



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الرقم التسلسلي:...../2022

رقم التسجيل: 2001475736

دور الصورة في التعليم التعلم في الكتاب المدرسي
- كتاب اللغة الإنجليزية السنة الأولى المتوسط - نموذج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:
تخصص: ارشاد وتوجيه

إشراف الدكتورة:

د. ضياف زين الدين

من إعداد:

- سويح سعاد

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (111)

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (112)
وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ
ذِكْرًا (113) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى
إِلَيْكَ وَخَيْهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114)

شكر وعرفان

اللهم اني اسالك ايمانا دائما وقلبا خاشعا وعلما نافعا و يقينا صادقا وديننا قيما واسالك دوام العافية

واسالك تمام العافية واسالك الشكر على العافية واسالك الغنى عن الناس يا رب العالمين .

نشكره ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه للذي خلقنا وشقق سمعنا وبصرنا و صلى الله

وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين .

توجه بالثناء العطر والشكر الجزيل والعرفان الجميل إلى الأستاذ المحترم

السيد: ضياف نرين الدين

على كل ما قدمه من توجيهات قيمة وملاحظات من اجل إثراء هذا العمل



إهداء

إلى التي أعطتني حياتها و غمرتني بحبها وحنانها إلى التي سهرت الليالي و غمرتني بدفء نفسها
وطيبة قلبها أُمي الغالية .

إلى الذي وهبني حياته وأعطاني الأمل في النجاح إلى الذي وقف بجاني في كل صغيرة وكبيرة
وعلمني معنى الرجولة أبي الغالي.

فليحفظهما الله لي ويهب لهما الصحة والعافية إن شاء الله.

إلى زوجي واولادي الأعزاء

إلى أخوتي وأخواتي

إلى الذين عرفتهم أصدقاء وعاشرتهم أصحابي.

إلى كل من عرفني من قريب أو بعيد



تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): دمروج سعاد

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208025728

الصادرة بتاريخ: 2022/06/14 عن دائرة: مسيلة

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه تحت رقم التسجيل: 2001475736

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).

عنوانها: دور الصورة في التعليم والتعلم في الكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية وآدابها)

اصرح بشر في انشئ التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اخلاصا

المسيلة في: 2022/06/29

امضاء المعني (ة): [Signature]



المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

دور الصورة في التعليم والتعلم في الكتاب
المدرسي (اللغة الإنجليزية سنة أولى متوسط)

إعداد الطلبة:

1- سويح سجاد رقم التسجيل: 2001475736
2- رقم التسجيل: /
القسم: علم النفس الشعبة: علم النفس التخصص: إرشاد وتوجيه
إشراف: د. ضياء زين الدين الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): ضياء رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز



فهرس الموضوعات

شكر وعرفان.....

أ

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

3 01- إشكالية الدراسة.....

4 02- فرضيات الدراسة.....

5 03- أهداف الدراسة.....

6 04 - أهمية الدراسة.....

6 05- الدراسات السابقة.....

9 06- مصطلحات الدراسة.....

9 6-1 - تعريف الصورة.....

9 - لغة.....

10 - إصطلاحا.....

11 - وظائف الصورة التعليمية.....

15 6-2- تعريف الكتاب المدرسي.....

15 - لغة.....

15 - إصطلاحا.....

17 - أنواع الكتاب المدرسي.....

19 6-3- تعريف التعلم والتعليم.....

19 - تعريف التعلم.

21 - تعريف التعليم.

الفصل الثاني: الاطار المنهجي

25 01- منهج الدراسة،

26 02- الدراسة الاستطلاعية.

27 03- أدوات الدراسة.

28 04- الاساليب الاحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث: تحليل النتائج وتفسيرها

30 تمهيد.

53 خاتمة.

58 قائمة المراجع.

..... ملخص

مقدمة

تتطلب الدراسة المعاصرة وجود الصورة التي أضحت تشكل مكونا هاما في المساعدة على فهم وإدراك ما تحتويه المراجع التعليمية، فالكتاب الذي يحتوي على صور يساعد من خلالها مؤلفي الكتب المدرسة على تمكين المتعلمين، وبصورة خاصة الأطفال على الفهم والإدراك الجيد لمضمون المواضيع التي تحتوي عليها الكتب المدرسية، فالصورة التي تحتوي عليها الكتب المدرسية في الأطوار المدرسية خاصة الطور الأول والطور الثاني، تعد وسيلة متميزة عن الكتابة التعليمية نظرا لأنها تشد إنتباه التلميذ أكثر من الكتابة، او تكون الصورة أسبق من الكتابة في جذب نظر التلميذ الى فهم مضمونها، وهي تشكل اليوم بذلك قاعدة هامة وأساسية وعنصر فعال في تحقيق التعليم والتعلم المدرسي، إذ أصبحت من أهم وسائل التواصل والإدراك السريع للتأثير على العملية التعليمية والتعلمية بصفة عامة، وتمثل بناء سيميولوجي منتج للمعنى مستقل بذاته كشكل قادر على التعبير والتأثير.

ووفقا لما أحدثته التطور التكنولوجي والرقمي المستحدث الذي جعل من الصورة إحدى القوالب والأشكال الهامة المعتمد عليها في مناهج التربية التعليمية الحديثة، تسعى من خلال هذا الأسلوب الى تدريس الأطفال والتلاميذ بطريقة تمكنهم من الفهم والاستيعاب الجيد للدروس والمواضيع التي تتناولها الكتب المدرسية، سواء تعلق الأمر بالنسبة للكتب المقررة باللغة العربية أو اللغة الأجنبية على نحو الكتاب المدرسي باللغة الإنجليزية.

فالصورة في مثل هذا النوع من الكتب تتناول لغة مخالفة للغة المتعارف عليها لدى التلاميذ انطلاقا من أول مرحلة للتعلم من الطور الأول، وما يجعل التلاميذ يجدون صعوبة في إمكان تعلم وفهم معاني اللغة الأجنبية عليهم من خلال الكتابة، مما يجعل دور الصورة أقرب الى فهم الطفل لمعنى الكلمة من خلال الصورة التي تجسد الغرض لمعنى التعلم رونقا وتشويقا وهولة في فهم وتعلم المصطلحات الهامة في اللغة الإنجليزية، باعتبارها لغة يتم تدريسها لتلاميذ الطور المتوسط، يصعب على التلاميذ استيعابها بسرعة دون وجود الصورة التي تساهم في إيصال الفهم الدقيق لمصطلحات هذه اللغة في أذهان التلاميذ المتعلمين.

وانطلاقا من ذلك يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية التي نتناولها في هذه الدراسة، التي تتمحور حول

التساؤل التالي: ما هو الدور الذي تلعبه الصورة في مجال التعليم والتعلم؟

هذه الإشكالية نحاول الإجابة عليها من خلال وضع مجموعة من الفرضيات نتطرق اليها في الفصل الاول من الدراسة، ونحاول الإجابة عليها في خاتمة الرسالة من خلال مجموعة النتائج التي تم التوصل اليها لمعرفة مدى تقاربها مع الفرضيات المطروحة.

ولتأكيد الفرضيات اتبعنا خطة ممنهجة مقسمة الى ثلاث فصول، تناولنا في الفصل الاول الاطار المفاهيمي للدراسة، حددنا فيه اشكالية الدراسة وأهم اهدافها والدراسات السابقة التي اعتمدت مثل هذه العنوان لمعرفة مدى تقاربها من الدراسة التي نتناول أو ما إذا كنا نتناول جزئية تختلف عنها، في حين تطرقنا في الفصل الثاني الى الاطار المنهجي الذي حددنا فيه المنهج المعتمد للدراسة، ومجال الدراسة الاستطلاعية التي تساعد في تدعيم الجانب التطبيقي للموضوع، إضافة الى أهم الادوات والاساليب الاحصائية التي استعنا بها ، في طرح الاستمارة الخاصة لأساتذة مادة اللغة الانجليزية للسنة الأولى متوسط

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

1- إشكالية الدراسة.

2- أهداف الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتمد الدراسة التي نتناولها في هذه الرسالة على الدور الذي تلعبه إحدى المناهج العلمية الحديثة في تحقيق التعلم، هذا الأخير الذي أضحى المهتمون به يجتهدون قدر الإمكان في خلق الوسائل التي تساعد التلاميذ بصورة خاصة في الفهم والإدراك، كما هو الشأن بالنسبة للإعتماد على أسلوب الصورة بالنسبة للأطوار الأولى من التعلم لدى تلاميذ الإبتدائي والمتوسط.

فالصورة تشغل حيزا كبيرا من الإهتمام في مناهج التربية والتعليم الحديثة الى جانب النص المكتوب، إن لم نقل أنها أحيانا قد تفوقت على التابة اللفظية من حيث سرعة الفهم والإدراك لدى التلاميذ في وجودها، لكونها تلعب دورا كبيرا في تنمية مهارة التعبير والملاحظة الدقيقة للتلاميذ، فهي تساعدهم على تنمية قدراتهم اللغوية وحسن توظيفها وتمكنهم من الفهم السهل والسريع للمواضيع التي تطرحها.

كما أن الصورة تلعب دورا كبيرا في تمكين التلاميذ من تعلم اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية، من خلال تعلم المصطلحات وأساليب الحوار والمناقشة التي تحتوي عليها الصور، وهذا ما يسهل على التلاميذ فحوى الصورة وما ترمي الى التعبير عليه لدى التلاميذ.

والصورة لها أهمية في العملية التعليمية التي تسعى الى تحقيق أهدافها المسطرة، من خلال إيصال المتعلمين خاصة فئة الأطفال الذين توجه إليهم هذه الوسيلة الى مرحلة الفهم والإدراك والملاحظة.

وبالتالي التعلم وتحقيق التفاعل بين المتعلمين بإعتماد آليات مختلفة وأدوات بيداغوجية تسهل عليهم التعلم في وقت أسرع، وإنطلاقا من ذلك يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية التي نتناولها في الدراسة، وتتمثل في :

ما مدى فاعلية الصورة في تحقيق التعلم والتعليم؟

هذه الإشكالية نحاول الإجابة عليها من خلال بعض الفرضيات والتساؤلات الفرعية

التالية:

- ماذا نعني بالصورة ؟

- ماذا نعني بالكتاب المدرسي؟

- ماهي الأهداف التعليمية التي تسعى الصورة الى تحقيقها في الكتاب المدرسي (الكتاب الإنجليزي نموذجاً)؟

- ماهي القيمة التي أعطتها الصورة للتعليم والتعلم؟

- ما مدى فاعلية الصورة في رفع مستوى كفاءة التلاميذ وقدرتهم على تعلم اللغة الإنجليزية بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى متوسط؟

2- فرضيات الدراسة: تتمثل أهم الفرضيات التي تتناولها الدراسة في النقاط التالية:

- الصورة لها فاعلية كبيرة في الكتب المدرسية لتلاميذ المتوسط من حيث الشكل والمضمون.

- الصورة تسمح للتلاميذ من فهم المصطلحات الأجنبية وتنمية مهارة إكتساب لغة جديدة غير اللغة العربية.

- الصورة تساعد التلاميذ في التعبير بحرية إنطلاقاً من الإيحاءات التي تتضمنها، وتوظيف قدراتهم اللغوية بشكل ممنهج ودقيق.

- الصورة وسيلة فعالة في تسهيل إكتساب التلاميذ اللغة الإنجليزية والقدرة على فهم أساليب الحوار والمناقشة التي تقوم عليها.

3- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في تحديد المستوى الذي تعطيه الصورة في القدرة على تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الطور المتوسط سنة أولى، من خلال كتاب اللغة الإنجليزية الذي يعتبر من المناهج الدراسية الجديدة المقررة لتلاميذ الطور المتوسط ، إعتقادا على وجود منهج وصفي تحليلي يعتمد على وجود نماذج من الصور التي يتضمنها التاب تسمح بالتأثير المباشر على قدرة التلميذ في تحسين العملية التعليمية وسرعة إكتساب مضمون الصورة .

تحسين المستوى التعليمي وفقا للمناهج والأساليب المتطورة التي تعتمد عليها الدول المتقدمة، والعصر الذي أصبح متشعبا بالتكنولوجيا المتطورة في وسائل التصوير والطباعة التي تجعل من الصورة تفرض نفسها في ل مجالات الحياة، وأنها الوسيلة الأكثر فاعلية وقدرة في التأثير وإكتساب المعرفة.

إبراز القيمة البعدية التي تمنحها الصورة كأسلوب تعليم جديد في إكساب التلاميذ مهارة النطق والكلام بلغة مخالفة للغة المعتاد على تداولها والإعتماد عليها في التواصل والحوار مع غيرهم من المتعلمين والمعلمين، فوجود الصورة يثير في التلاميذ الرغبة في الإكتشاف والتحدث والتعبير عن المعاني التي تحملها دون التقيد باللفظ الذي قد يجد فيه التلميذ صعوبة في فهم المعنى من وراء الخطاب.

وعموما تهدف هذه الدراسة الى التأكيد على أهمية الصورة وقيمتها العلمية والفنية في تطوير المعارف والخبرات لدى التلاميذ، وبما أننا نتناول كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الأولى من الطور المتوسط، فإن الصورة في إطار هذا الكتاب تهدف إلى تعليم التلاميذ مصطلحات وعبارات جديدة للغة أجنبية عنهم، تعتبر من الوسائل التعليمية الهامة في تحقيق عملية التواصل، ويتطلب الإعتقاد عليها تعلم أهم الأساسيات التي تقوم عليها.

4- أهمية الدراسة:

تسمح بإعطاء فرصة جيدة لتمكين المتعلمين من ممارسة الخبرات الحسية أو الشبه الحسية التي تساعدهم في القدرة على تمكين التلاميذ من الفهم العميق لما يتعلمونه وتكوين مفاهيم أثر وضوحاً وإدراكاً من مجرد وجود للألفاظ، كما أن الصورة تعني نوعاً من الانتباه البصري الذي يجعل التلميذ ينجذب إلى ما يحتويه الكتاب أكثر من الألفاظ، مما يساعده في تطوير وتنمية قدراته العقلية على نحو الملاحظة الدقيقة والتحليل والتركيز، إلى جانب القدرة على الربك والإستنتاج للأفكار من مجرد ما تحتوي عليه الصورة من معاني.

كما تكمن أهمية الدراسة في تحديد القيمة التي تعطىها الصورة كأحدى الأساليب المتطورة، في إستبقاء المعرفة ومحافظة التلميذ على مضمون الصورة في ذاكرته لمدة أطول، وبالتالي يحقق ذلك الأمر سهولة في إسترجاع الصورة والأفكار التي تحتويها وتوظيفها عند الحاجة إليها، أي أنها تساعد في إعطاء فرصة جيدة وفعالة للتلاميذ من أجل أن يتعلموا بالسرعة والطريقة التي تناسبهم في إكتساب لغة أجنبية عنهم، إنطلاقاً من التأويلات التي توحىها الصورة المدرجة أمامهم في الكتاب المدرسي، إلى جانب دور الصورة في إبراز المعاني وترجمة الكثير من التفاصيل التي تتطلب التفسير والتحليل من خلال ما توحى به الصورة لدى التلاميذ.

فقد تكون الصورة أكثر دلالة وتعبيراً من اللفظ مما جعلها اليوم جزءاً رئيساً في هيلة النص الخطابي لمختلف أنواع الكتب المدرسية

5- الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية كبيرة في عملية البحث العلمي، لأنها تسمح و تفيد الباحث في تحديد وتوجيه وتدعيم مسارات بحثه العلمي، وتؤكد على أنه لم يتناول المشكلة

التي هو بصدد بحثها من نفس الزاوية، وهذا ما يسمح بتزويد الباحث بالمعايير والمقاييس والمفاهيمات الإجرائية والاصطلاحية التي يحتاجها.

كما أنه يبين المصادر التي إعتد عليها في بحث دراسته بالنظر الى وانه يتجنب من خلالها السلبيات التي تحتويها، فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت جزئيات قريبة من الموضوع الذي نقوم بدراسته، إلا أنها ركزت أغلبها على الكتاب باللغة العربية، بمعنى أنها حاولت إيضاح دور الصورة وأهميتها في مجال الكتب المدرسية المقررة باللغة العربية، أما ما يتعلق بلغة أجنبية سواء كانت الفرنسية أو الإنجليزية تكاد تون الدراسات في هذا النوع قليلة جدا إن لم نقل منعدمة، من أهم الدراسات السابقة لدينا:

- كتاب بعنوان **(صعوبات التعلم)** لخالد محمد أبو شعيرة، تائر أحمد غباري، تناولوا فيه التعلم وأهم الطرق والآليات الحديثة التي تسمح بتحقيقه، وركز فيه على فئة خاصة من الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة، وبينوا فيه كذلك أهمية ودور الصورة بإعتبارها من الأساليب التربوية والتعليمية الهامة التي تساعد في الفهم والإدراك وتحقيق كل نجاح لكل موقف تعليمي أو تعليمي.

- أطروحة دكتوراه بعنوان **(مستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط من وجهة نظر أساتذة المادة)** للباحث (بوزيد محمد فارح)، تناول في مضمونه هذه الأطروحة أهمية ودور الكتاب المدرسي بصفة عامة وكتاب التاريخ بصفة خاصة في تحقيق الفهم والإدراك لدى تلاميذ الصف الرابع، وحاول من خلال ذلك تبين أهمية نوع الكتاب في تحقيق القدرة على التعلم والإستعاب للجانب الذي يتناوله الكتاب، وإعتد في تحقيق هذه القيمة للتدريس على بعض السندات التعليمية كالصور التي تجسد الآثار القديمة أو الشخصيات المحاربة من المجاهدين وغيرها.

- رسالة ماجستير بعنوان (سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية- الطور الأول) للباحثة بدرة كعسيس، تناولت فيها لأهمية الصورة التي أصبحت تحيط بالإنسان المعاصر في كل الجوانب، وكيف أن الخطاب اللفظي يظل سجين قواعد النحو والتداول على خلاف الخطاب البصري الذي يعتمد على الصورة، مما يجعله لا يخضع للقواعد التركيبية الصارمة وعناصره تدرك بشكل متزامن، وبالتالي تسمح الصورة بتحقيق أهداف تربوية وتعليمية لأنها مكون ضروري من أجل الوصول بالتعلم الى وضعيات تعليمية سليمة.

- رسالة ماجستير بعنوان (إستخدام الصور التعليمية في تنمية مهارة الكتابة) للباحثة نور طائفة، حاولت من خلال الرسالة إبراز دور استخدام الصور التعليمية في تنمية مهارة الكتابة الإنشائية بصورة خاصة، حيث إستنتجت خلال الفصل التجريبي الذي عقدته على بعض التلاميذ، بأن إستخدام التلاميذ للصور التعليمية يجعلهم يشعرون بالنشاط والحماسة في الإشتراك في عملية التعلم، الى جانب سهولة الفهم وتحديد عناصر الموضوع من خلال ما ينالونه من خبرات مباشرة وسريعة من الصورة دون الحاجة الى وقت طويل، وهذا ما يآثر بالإيجاب على نفسية التلاميذ في التأقلم والتجاوب الفعلي مع الصورة للفهم والإدراك وتحقيق العلم الجيد لهم.

بالإضافة الى مجموعة من المقالات أهمها مقال شفيقة العلوي بعنوان(الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة)، بينت فيه الوظيفة القوية التي تمارسها الصورة في القرن الواحد والعشرين، حتمية ضرورية من أجل تحديث وعصرنة العملية التعليمية التربوية، والتقليل من دور الذاكرة اللفظية بإعتبارها وسيلة تقليدية لترسيخ الرصيد اللغوي والمعرفي، كما نجد وردية عزوز وسعاد آمنة بوعناني في مقال بعنوان(فاعلية الصورة الملونة وعلاقتها بمحتوى النصوص في الكتاب المدرسي)، أبرزوا فيه أهمية الصورة في كونها من وسائل التأثير والإقناع الهامة في العملية التعليمية.

6- مصطلحات الدراسة: تتعدد التعريفات الإصطلاحية التي نتناولها في هذه الدراسة رغم أن مصطلح الصورة هو الأساس الذي ينبغي علينا التركيز عليه، إلا أنه توجد مصطلحات أخرى يتعين علينا تعريفها حتى نتمكن من تحليل عنوان الدراسة على أكمل وجه، وأهم المصطلحات التي نتناولها نذكر:

1-6: تعريف الصورة: تمثل الصورة إحدى المظاهر الهامة التي تساعد في تحقيق الوظيفة التي وضعت من أجلها، لأنها تسمح بإعطاء نوع من الشرح أو التوضيح الأكثر فاعلية في تجسيد المعنى من وضعها في الكتاب، وتثبيت المعلومة في ذهن التلاميذ الذين يستفيدون بها كثيرا مقارنة مع الألفاظ التي تتطلب وقتا أطول في إستيعابها وإدراك معناها.

وحتى يتوضح لنا الدور الذي تلعبه الصورة في مجال التعليم والتعلم يتعين علينا فهم المقصود منها، وذلك بوضع تعريف لها وتحديد أهم أشكالها

- لغة: الصورة مأخوذة من مادة (ص، و، ر)، بمعنى هيئة الفعل أو الأمر وصفته (أحمد عبد الباقي محمد، 2005، ص، 149)، جاء في معجم "المنجد في (اللغة والإعلام)"، فقد تعددت معاني الصورة بين الشكل، الميل والسقوط، الصفة، صور يصور صورا، مال فهو أصور، يقال (هو أصور الى كذا) إذا مال عنقه ووجهه إليه، تصور الرجل، سقط أو مال للسقوط(معلوف، 2003، ص، 439)، ومن أسماء الله الحسنى (المصور) وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها(عزوز، بوعناني، 2019، ص، 423)

جاء في لسان العرب، الصورة هي الشكل، والجمع صُورٌ و صِوْرٌ، وقد تصورته فتصوّر، وتصوّر الشيء، أي توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير أي التماثيل، ولعل هذا المعنى الخير للصورة هو الذي أدى الى تنامي النظرة الإزدرائية للصورة في الثقافة الإسلامية التي ربطتها بعبادة الأوثان(كعسيس، 2010، ص، 25)، وأيضا صور الشيء

جعل لو صورة وشكلا، ورسمه ونقشه (صور لي، خيل لي) تصورت الشيء....، صارت له عنده صورة وشكل، يقال صورة العاقل كذا، أي هيئته ، الصير الحسن الصورة، ويقال رجل صير شير أي حسن الصورة والشارة (معلوف، 2003، ص، 440)

يتضح مما جاء في المعاجم اللغوية أن معنى الصورة في اللغة تمام حقيقة الشيء وماهيته، وخياله في الذهن والعقل(عزوز، بوعناني، 2019، ص، 423)

- **إصطلاحا:** تعددت التعاريف الإصطلاحية التي أعطيت للصورة، حيث إعتبرها البعض علامة دالة على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية، مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشتمل على المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى(فضل، 1997، ص، 7)

الصورة من أبرز الوسائل التعليمية وهي مكون أساسي و ضروري من أجل الوصول بالمتعلم إلى وضعيات تعلمية سليمة، خاصة إذا تعلق الأمر بالطفل في المراحل التعليمية الأولى حيث تغلب عليه صفة الحسية في الإدراك ولذلك فإن مناهج الدراسة في هذه الفترة إن لم تقدم إليه حتى صورة حسية فإن الأمر سيختلط عليه(فورة، 1979، ص، 149)

تعرف في المعجم الفلسفي بأنها نسخ حسي أو ذهني لما أدره البصر، أي أن صورة الشيء في الواقع المحسوس تتحول في خبرة الإنسان الى صورة ذهنية، وهذه الأخيرة هي تمثيل نفسي يتذكر بواسطته شخص ما الخصائص المادية لشيء ما أو لوضع ما في غياب هذا الشيء أو هذا الوضع عن طريق إنتاج أو إعادة تكوين باطني(عزوز، بوعناني، 2019، ص، 423)

فالصورة بشكل عام وسيلة هامة تساعد المتعلم في شرح الدروس والمواضيع التي تتناولها الكتب، لأنها ترتبط بمجموعة من المضامين التي يمكن للمتعلم أن يتبناها خلال تلقي

الدرس من المعلم أو الأستاذ، ووفقا للدلالات التي توجي بها على نحو المثيرات البصرية والإيحاءات الدلالية المتوافرة في خطاب الصورة.

- **وظائف الصورة التعليمية:** تعد الصورة من أهم الوسائل التعليمية التي حققت تعليما ناجحا في شتى العلوم والمعارف، وهي صورة هادفة ومفيدة تستخدم في مجال التربية والتعليم، وبالضبط في الفصل الدراسي وبالتالي، تتحول إلى صورة ديداكتيكية أو ما يسمى أيضا بالصورة التعليمية التعليمية، فهي وسيلة توضيحية وأداة بيداغوجية هامة، تساعد المتعلم والمدرس معا على التبليغ والإفهام والتوضيح، وتفسير ما غمض من الدرس، وتبيان جزئياته وتفاصيله المعقدة بشكل محسوس ومشخص، خاصة أن المتعلم لا يمكنه فهم المجردات كثيرا.

والصورة ليست وسيلة تعليمية فقط، بل تساهم أيضا في إعداد برامج ومناهج دراسية وتحديث طرق ال تعليم، فلها أهداف عديدة (تعليمية تربوية بيداغوجية إنسانية، وثقافية، فكونها وسيلة محسوسة ومشخصة، فإنها تمكن المتعلم من إدراكها بشكل سريع، وتساعد على فهم الدرس والإلمام بكل حيثياته، بإعتبارها أداة فعالة في مساعدة المعلم والمتعلم من خلال ما تقدمه من توضيح وإبلاغ وفهم بشكل فوري (سماح، 2020، ص178)، يمكن تحديد أهم الوظائف التي تمارسها الصورة فيما يلي:

* **الوظيفة التربوية:** تبرز وظيفة الصورة التربوية في إيضاح المحتويات التعليمية التي يحتاجها التلميذ خاصة إذا كانت اللغة عاجزة عن تحقيق المقصود، فتقوم الصورة بتبسيط وتوضيح وتقريب المفاهيم وتذلل الصعوبات حتى يحصل الاستيعاب الجيد، لأن اكتساب المعرفة تشترك فيه أكثر من حاسة، مما يعزز بقاءها مدة طويلة وبالتالي تسمح بتشخيص مضامين النص لأن الصورة تؤدي معاني أبرز من الألفاظ، كما تمثل الوقائع والموضوعات، (سليمان، د، س، ص، 563)، والصورة تسمح بتحقيق النقاط التالية في المجال التربوي (الحيلة، 2010، ص، 127):

- جذب الانتباه وانتباه الطلبة للموضوع المراد شرحه، حيث تعد تمثلاً دقيقاً للمعنى اللغوي، وتجسيدا لواقع الطفل وتفكيره وتمكنه من استحضار المعنى، وتسهل عليه التذكر، وبالتالي تساعد على إيضاح المحتويات التعليمية التي يحتاج التلميذ تعلمها، مادامت اللغة وحدها عاجزة عن تحقيق المقصود؛ وهنا تؤدي الصور دورها في تبسيط المادة التعليمية وتوضيحها على أكمل وجه بتقريب المفاهيم، وتذليل الصعوبات حتى يحصل الاستيعاب الجيد؛ لأنه تشترك أكثر من حاسة في اكتساب المعرفة، وهذا يعزز بقاءها أطول مدة (سماح، 2020، ص، 179)، و تساعد على ترميز المعلومات المستخلصة من الصورة وتذكرها وتفسيرها، من خلال تعزيز الصلة بإهتمام التلاميذ وإحتياجاتهم .

- الصورة في الكتاب المدرسي تمنح الأطفال فسحة التأمل بتأن وهدوء لإدراك التفاصيل التي يتفاعل معها وي طرح أسئلة في نفسه ليجيب عنها بعد تأمله وتفكيره واقتناعه بما تجسده الصورة (سليمان، د، س، ص، 563)

* **الوظيفة التواصلية:** تشل الصورة إحدى الوظائف التواصلية لكونها تسمح للتلاميذ بالتواصل مع المحيط الخارجي أو الغير من خلال ما تعبر عنه الصورة، فهي إحدى أساليب الإتصال غير اللفظية وبمثابة الأساليب المملة لإتمام عمليات التفاعل بين الإنسان وأخيه، إذ كثيرا ما تعترينا فكرة أو يتكون لدينا رأي إلا أننا لا نستطيع أن نبوح به أو نذيعه، إلا أنه قد تصدر منا إشارات وإيحاءات توحى بالأفكار أو آراء بداخلنا ولم نتمكن من التعبير عنه باللفظ(صالح، 2010، ص، 119).

-توظيف الصورة في الكتاب المدرسي خاصة وأنه في المرحلة الابتدائية نجده يتعامل مع الصور أكثر مما يعامل مع الكلمات، من أجل تعليم الطفل كيفية اكتساب اللغة واستعمالها في حياته، فإذا كانت وظيفة اللغة الأساس هي التواصل، وهذا التواصل يتضمن إبلاغا لرسالة ما، قد تفتقر في بعض الأحيان، إلى أواليات تمكنها من تحقيق وظيفتها، فإن التواصل داخل أقسامنا لا يتم من خلال اللغة فحسب، وإنما من خلال قنوات أخرى أهمها الصورة، والصورة

تخلق نوعا من التفاعل والإثارة، وتحرص على تزويده بموسوعة معرفية متعددة الدلالات، ولا يتم ذلك إلا باستدعاء الحواس التي تمكنه من الاكتساب، وتجاوز الألفاظ اللغوية، كما أنها تشوقه وتثير انتباهه لما لها من ألوان جميلة، تحدث لديه انفعالا ، ويمكن أن تكشف عن شخصيته، فالطفل في هذه المرحلة ينجذب إلى الألوان، وعليه، يجب أن تكون الصورة مقنعة، وناقلة لمعلومات هادفة، وأن تكون غايتها الوصول بالمتعلم إلى تحصيل جيد.

والمعروف أن مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط أهم المراحل العمرية بالنسبة للطفل، حيث يحاول التعرف على محيط لغة جديدة من خلال ما يستقبله بحواسه ويدركه ببصره، مما يجعل الكتاب المدرسي الورقي وسيلة تعليمية قاصرة وعاجزة وحدها على إيصال المعلومات إلى المتعلم، وهذا ما يجعل الصورة من أهم الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها، فإذا كانت الوسيلة التعليمية تتناسب مع المحتوى التعليمي المقدم للطفل ، فإنها أكيد ستقوده إلى اكتساب معلومات سليمة.

أما إذا كانت قاصرة على إيصال الرسالة كما يجب، فإنها ستعكس سلبا على التلميذ بحيث تقدم له معلومات خاطئة، ونظرا لأهمية الصورة في التعليم نجد جل الباحثين يتفقون في شروط معينة، (ينبغي أن تكون الرسوم جذابة بأشكالها وألوانها وأن تكون مكتملة للنص، كما أن الرسوم غير المتشابهة تكون أكثر قبولا على وجه العموم لدى الطفل عن تلك التي تحتوي على تفاصيل كثيرة جدا، ويجب أن يكون شكل الكتاب جذابا والورق جيدا وتجليده متينا أن يكون تصميم الغلاف جيدا) (صماح، 2020، ص، 181)

* **الوظيفة السيكلوجية:** ترتبط الصورة إرتباطا وثيقا بسيكولوجية الإنسان، لكونها تحل له بعض المتطلبات النفسية والعقلية، وغالبا ما يدرك الإنسان الأشياء ويستدعيها من ذاكرته المصورة، فكثير من الكلمات تدرك بصورة مخزنة في ذاكرتنا ومن خلال إكتسابنا الصور لا تخزن مجردة، بل مع مزيج من خبراتنا وتجاربنا(الراتب، 2012، ص، 82)

وهذا ما يستحضر لنا دور وسائل التعليم البصرية، ذلك أن الطلاب الذين يواجهون صعوبة في التعلم من الكتابة، قد يستفيدون من الوسائل الحسية المتعددة على شكل الصورة والألوان، فإن لم تكن مادة الدراسة حاضرة في ذهن المتعلم أو الطالب، يمكن للمرء أن يتحدث عن الشكل الذي إحتوت عليه الصورة، وتسهيل عملية التعلم من خلال جذب إهتمام الطالب وإثارة حواسه بشكل كامل كلما أمكن ذلك (أبو شعيرة، غباري، 2015، ص، 162)، فإدراك الصورة يستمد من التجربة الإنسانية والثقافة المحيطة بالتلميذ ، وتساعد في نشوء علاقة بين الصور والكلمات تحفز المتعلم على اكتساب أفضل وأوضح يربط الكلمات بالأشياء حين اكتساب اللغة، حيث يعمل المعلم في تدريب الأطفال على النطق بالكلمة، ثم بعد ذلك يظهر صورة الشيء الذي تحيل عليه، كما أن قراءة الصور عن طريق التعرف على الأشياء ومشابتها لشيء يكون المتعلم قد سبق أن أدركه في عالمه الخارجي، هذه التصورات المتشكلة في ذهنه تحيل كثير من المعاني.

مما يجعل قراءة الصورة وفهمها يستدعيان سننا سابقا يتم عبر التأويل والتدليل، وأن إنتاج ما عبر العلامة الأيقونية (الصورة مثلا) لا يعود إلى ما يثيره الدال داخلها مثلا من تشابه مع ما يحيل عليه، بل يعود الأمر إلى امتلاك سنن يتم فيه وعبره توليد كل الدلالة الممكنة، فالبعد التضميني والدلالي للصورة هي نتاج تركيب يجمع بين ما ينتمي إلى البعد الأيقوني "التقليد التمثيلي المجسد أو التعبير البصري المعاد الذي يشير إلى المحاكاة الخاصة بكائنات أو أشياء، وبين ما ينتمي إلى البعد التشكيلي مجسدا في أشكال من صنع الانسان وتصرفه في العناصر الطبيعية، بتراكمية ثقافية من تجارب أودعتها أثاره وثيابه ومعماراه وألوانه وأشكاله وخطوطه.

مما يجعل الصورة، من هذه الزاوية، ملفوظا بصريا مركبا ينتج دلالاته استنادا إلى التفاعل القائم بين مستويين مختلفين في الطبيعة، ل كنهما متكاملان في الوجود: فكما أن العلامة الأيقونية تشير إلى تركيب لمجموعة من العناصر المؤدية إلى إنتاج دلالة ما، فإن

العلامة التشكيلية لا تشتغل باعتبارها كذلك إلا في حدود تأويلها ككيان حامل للدلالات (سماح، 2020، ص، 184)

2-6: تعريف الكتاب المدرسي: يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل التعليمية الهامة التي المساعدة الاعتماد في تحقيق التعلم واكتساب المعارف والخبرات العلمية والثقافية، إذ يشجع التلاميذ على التعلم إذا ما تمت كتابته وإخراجه في قالب علمي مناسب، واكتسابهم الخبرات العلمية واللغات المختلفة التي تساعدهم في تطوير معرفهم العلمية، نعرفه على النحو التالي:

- لغة: الكتاب لغة من كَتَبَ، الْكَتَابُ معروف، والجمع كُتُبٌ وَكُتُبٌ، وَكَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُ كُتُبًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً، وَكَتَبَهُ أَي خَطَّهُ ، قال أبو نجم في البيت:

أقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي يخط مختلف.... تكتبان في الطريق لام ألف.

والكتاب إسم لما كتب مجموعا، والتاب مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعة ماث الصياغة والخياطة(فارح، 2010، ص، 125)

- **إصطلاحا:** الكتاب المدرسي هو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم إستخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف المدرسية، ووفقا للأعمار الزمنية للمتعلمين حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية والروحية(فارح، 2020، ص، 21).

الكتاب سند تربوي ووسيلة من الوسائل التعليمية المعتمد عليها في التعليم، أي أنه الوظيفة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات والخبرات المعرفية ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعليم(روقاب، 2020، ص، 189)

ووفقا للوثائق التي نشرتها هيئة اليونسكو العالمية، فإن الكتاب المدرسي هو الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم، أي أنه وسيلة تعليمية أساسية لكل من التلميذ والمعلم يؤدي دورا هاما في عملية التعليم والتعلم، كما يؤكد الدكتور (حسن عبد الشافي)، حين يتحدث عن الكتب العلمية التعليمية قائلًا، بأن الكتب أهم مصادر المعرفة على الإطلاق ولا تتبع أهميتها من مجرد كونها سجلات لحفظ المعرفة الإنسانية وانتقالها من جيل إلى جيل، بل ترجع إلى كونها الوسيلة الرئيسة للتعلم لأنه من المستحيل أن يتم التعليم دون وجود كتب مناسبة لمستويات التلميذ التحصيلية وقدراتهم وإستعداداتهم (كعسيس، 2010، ص، 174).

الكتاب المدرسي مؤلف ديداكتيكي أعد من أجل تعلم معارف ومهارات حددها برنامج تعليمي في شكل محتوى مادة من المواد الدراسية، وهذه المعارف مقدمة بكيفية تمن الفئة المستهدفة من تتبعها، أي يتصور أصلا من أجل تعلم معارف ومهارات مبرمجة داخل مقرر خاص بمادة دراسية أو مجموعة مواد متقاربة فيما بينها (منصف، 2007، ص، 23).

ووفقا لما شهده العالم في الربع الأخير من القرن العشرين سرعة مذهشة في حجم التغيرات التي انتشرت في المجال العلمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وعرفت وسائل الاتصال ونقل المعارف تطورا رافقه انفجار في تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات أدى إلى تغيير في كيفية الحصول على المعرفة، وإلى تصور جديد للكتابة والنص حيث أصبحت الكتابة تتفاعل في اللحظة ذاتيا مع الصورة والصوت، وتضع أمام القارئ إمكانية التفاعل معيا، والحصول على الموضوعات والمعاجم المختلفة في أقراص مدمجة وأصبحت المعرفة بذلك قابلة للتبادل بين الناس دون رقابة ودون الالتزام بحدود سلطة أو حدود دولة مما فرض، وإعادة التفكير في طرق ومناج التعليم.

- أنواع الكتاب المدرسي: الكتاب المدرسي نوع خاص من الكتب الموجهة الى جمهور معين وهم التلاميذ، يحوي بين دفتيه المقرر الدراسي الخاص بكل مادة تعليمية وعلى مختلف المستويات التعليمية، ظهر إستعماله لأول مرة على يد كومنيوس (comenius) الذي ألف كتابا مدرسيا موجها لكل من المعلم والتلميذ تحت عنوان (باب مفتوح للغات سنة 1633) وزينه ببعض الصور الجذابة الموضحة لمعاني الكلمات، وإزداد الإهتمام بالكتاب المدرسي من طرف المربين من حيث الشكل والمحتوى، وتم إقرار قانون جرية إستعمال الكتاب المدرسي تحت إشراف مفتشي المدارس سنة 1833.

فصار الكتاب المدرسي متنوعا ومتعددا، وتم إصدار سنة 1876 قانون من طرف جول فيري (jules ferry) ، بموجبه أسند الى المفتشين والمديرين تحت وصاية وزارة التربية دون سواهم، صلاحيات تحديد نوع الكتاب المقرر لكل مستوى من المستويات الدراسية (ألمانيا، 2005، ص، 6، 9)، ووفقا للمنهاج المقرر منه وزارة التربية الوطنية فإن الكتاب المدرسي يتنوع بين:

* **الكتاب المدرسي باللغة العربية:** يعتبر إحدى الوسائل التعليمية المقررة من وزارة التربية الوطنية والتعليم، من أجل تعليم التلاميذ وتحسين أسلوبهم في لغتهم الأصلية التي تختلف عن الدرجة المستخدمة في التواصل والحوار داخل الأسرة ومع المحيط الخارجي، ووضع هذا النوع من الكتب لمساعدة التلاميذ في تحسين الأداء التربوي واللغوي والبيداغوجي، حتى تتناسب مع المراحل العمرية للتلاميذ وميولاتهم، والوقوف عند أهم المتغيرات التي جاءت بها المناهج من حيث الصور والشكل الذي يتضمنه محتوى الكتاب (عزوز، بوعناني، 2019، ص، 426)

فالكتاب المدرسي المكتوب باللغة العربية يعد من أهم مقومات الهوية العربية الإسلامية، ولغة التشريع الإسلامي من قرآن وسنة نبوية (الشوابكة، 2020، موقع)، مما يجعلها المنطلق الأول الذي يبدأ به التلاميذ إكتسابهم المعارف والخبرات التي تتعلق بأهم خصائصها وتراكيبها ونحوها وصرفها وأدبها.

***الكتاب المدرسي باللغة الفرنسية:** يعتبر الكتاب المدرسي الذي يتناول اللغة الفرنسية إحدى الكتب المقررة على تلاميذ الطور المتوسط، وهو من المناهج المقررة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم من أجل تعلم اللغة الفرنسية باعتبارها أداة للتواصل والتفاهم بين المجتمعات، وهي من مخلفات الثورة الفرنسية في الجزائر، يترتب على اعتمادها في المناهج الدراسية إكتساب التلاميذ لغة أجنبية ثانية تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين، وتغذي العقل بلغة إضافية تفتح للمتعلمين آفاقا مستقبلية أوسع .

* **الكتاب المدرسي باللغة الإنجليزية:** يمثل الكتاب المدرسي المقرر باللغة الإنجليزية إحدى الوسائل التعليمية التي تساعد التلاميذ في تعلم لغة أجنبية جديدة وعالمية، تسمى عند بعض الباحثين باللغة الثانية التي يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية (اللغة الأم)، يلجأ إليها من أجل تنمية واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية (حليمة، 2018، موقع)، التي تنطلق من الطور المتوسط من التعليم، حيث يتيح لعم اللغة الإنجليزية فرصة التعرف على الأساسيات والمصطلحات التي تقوم عليها هذه اللغة، وهذه اللغة تعد اللغة الثالثة بعد اللغة العربية والفرنسية في الجزائر، تقررها وزارة التربية الوطنية ضمن المناهج التعليمية للمتوسط، من أجل تفتح التلاميذ على لغات جديدة تساعد على التواصل الخارجي، وتطور إدراكهم بتوسيع عالمهم التفكيرى وإدراك ما وراء اللغة (حليمة، 2018، موقع)

ومن خلال ذلك فإن الكتاب المدرسي هو بمثابة الوسيلة التعليمية الأساسية والأولى في التربية والتعليم، تعتمد عليه كل الثقافات، بالنظر الى كونه من المفاهيم التي عرفت تطورا كبيرا عبر التاريخ (عبد القادر، 2019، ص، 47)، فهو يحمل رسالة تقوم على التعليم والتربية والتثقيف وشحن القدرات والمعارف الجديدة التي لم يكن التلميذ مطلعاً عليها.

وبالتالي يسعى هذا النوع من الكتاب المدرسي الى جعل التلاميذ يكتسبون لغة جديدة تفيدهم في المستقبل، تعتمد على الصورة بشكل كبير والأستاذ الذي يكون مرشدا وموجها ومساعدة في إكتساب مهارات التواصل مع الغير من خلال حسن الإستماع، وإحترام وجهات

النظر والقدرة على التكيف وحسن التصرف، وغيرها من العناصر التي سنتناولها لاحقاً بنوع من التفصيل.

3-6: تعريف التعلم والتعليم :

- تعريف التعلم:

* لغة: التعلّم في اللغة هو لإتقان والإحكام والمعرفة والتفقه (منظور، دون سنة، 3083)

تعلم ، يتعلم ، تعلماً، فهو متعلم، والمفعول متعلم، مصدر تعلم، تعلم المور خير من جهلها أي معرفتها وإتقانها، تعلم الشيء، أي عرف حقيقته ورعاها، تعلم الأدب، أي تعلم الشيء أتقنه(الوسيط، 1988، ص، 51)

*إصطلاحاً: "التعلم هو عملية تغيير أو تعديل السلوك أو الخبرة، ولكي يتم هذا التعديل يجب أن يقوم الكائن الحي بنشاط معين، و يتحكم في توجيه ذلك النشاط و إثارته مجموعة العناصر. وكذلك يعرف على أنه مجموعة الاستعداد و الدوافع و الاتجاهات والميول المزود بها الكائن الحي، و يتضمن التعلم وكل ما يكتسبه الفرد من معارف وأفكار سواء تم هذا الاكتساب بطريقة مقصودة أم غير مقصودة(الجقندي، 2008، ص، 89).

التعلم هو العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد أو تغيير دائم نسبياً في سلوك ما كاستجابة إلى موقف معين، بشرط ال يكون التغيير ناتج عن التعب والإضطراب العقلي أو النفسي أو النضج الفيزيولوجي أو المرضي(عبد الهادي، 2000، ص، 13).

التعلم بأنه عبارة عن عملية عقلية داخلية نستدل على حدوثها عن طريق أثارها أو النتائج التي تظهر من عملية التعلم تكون في صورة تعديل أو تغيير يطرأ على السلوك الإنساني سواء كان انفعالياً مثل اكتساب قيم، إتجاهات، عواطف، ميول جديدة أو عقلية مثل إكتساب

المعلومات و مهارات الاستعانة ها في التفكير في مواقف حقيقية لغرض الوصول لحل بعض المشكلات(كنيوة، 2014، 45).

يتضح لنا من هذه التعريفات بأن التعلم من الاساليب التي يمكن الاعتماد عليه في الحصول على المعارف والخبرات المختلفة المحيطة بالواقع الذي يعيشه المتعلم، وهو عملية ليست بالسهلة والبسيطة بل هي عملية معقدة ومتشعبة تدخل في كونها عدة عوامل عمليات معرفية، ولحدوثها يحتاج المتعلم أن ينتقي الاستراتيجية التي تسهل له عملية التعلم الناجحة، و تسهل له التذكر ويحاول من خلالها تنظيم تعلمه بطريقته الخاصة، واختيار الاستراتيجية الفعالة والمناسبة تزيد ثقة المتعلم في نفسه وفي قدراته وتزيد من دافعيتهم للإنجاز.

*شروط التعلم: من أهم شروط التي يمكن أن نذكرها حول التعلم نتناول (العايش، مرغني، 2015، ص، 30 :

✓ **الدافعية:** يتضمن التعلم وجود دافع يحمل الفرد على التعلم فال تعلم بدون دافع، لذلك وضعت التربية الحديثة نصب أعينها ناحية أساسية المتمثلة في ضرورة استثارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية عن طريق احتواء الدروس على خبرات تثير دوافع التلاميذ وتشبع حاجاتهم ورغباتهم، كما ان الدافعية تلعب دورا كبيرا في حدوث التعلم كونها تقوم بوظائف رئيسية اهمها، توليد السلوك وتحريكه، توجيه السلوك نحو هدف معين الحفاظ على استمرارية وديمومة السلوك.

✓ **النضج:** يشير مفهوم النضج الى التغيرات الداخلية في الفرد، التي ترجع الى تكوينه الفسيولوجي والعضوي وخاصة الجهاز العصبي، ويؤثر النضج في عملية التعلم حيث انه يمكن الفرد من التعلم انماط متعددة من السلوك يتعذر اكتسابها دون اكتمال نضج الأجهزة الحسية الخاصة بها، أي ان بين النضج والتعلم صلة وثيقة فالفرد ال يستطيع ان يتعلم شيء الا اذا بلغ مستوي كافي من النضج يتيح له تعلمه.

✓ **الممارسة:** إن التعلم لا يحدث الا تحت شرط الممارسة ولكن الممارسة التي تؤدي بالضرورة الى نوع من التعليم، والدليل على ذلك أن ثمة العديد من الأساليب التي نكرها ونمارسها في مختلف المواقف من حياتنا اليومية ولا يحدث أدنى تغيير في أدائها لها، وطالما انه لم يحدث تغير في الأداء فلا يمكن القول بأن التعلم قد حدث بيد أننا لا نستطيع أن نقول أن التعلم قد تم إلا إذا تكرر الموقف وظهر تحسن الأداء، واستمرار هذا التحسن حتى التوصل الى المرحلة الأخيرة التي لا يفيد فيها تكرار الموقف في إضافة أي تحسن .

✓ **الاستعداد:** يشير الاستعداد الى الحالة التي يكون فيها الفرد وادر على التعلم مهمة أو خبرة ما، ويميز جانبه بين نوعين، الاستعداد العام ويتمثل في الحالة العامة التي يكون فيها الفرد مستعدا لتعلم لمهمات وينجح فيها مثل: سن دخول المدرسة لتعلم المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة، الاستعداد الخاص وهو توفر قابليات معينة لتعلم مهمة ما، أي أن الاستعداد يعني التهيؤ والقابلية للقيام بنشاط او استجابة محددة دون اجبار أو اكراه كالقراءة والكتابة.

-تعريف التعليم:

يعد التعليم الأسلوب الأمثل للحصول على نوعية متميزة من الأفراد القادرين على بناء حضارة قوية متماشية مع متطلبات العصر، كما يحقق لهم مكاسب اضافية، كالتسلح بالمهارات الفنية واللغوية التي تساعدهم في الاندماج مع التطورات العالمية، ووضعت له عدة تعريفات اصطلاحية نتناول منها ما يلي:

التعليم عند (Gates) هو تغير في السلوك له صفة الاستمرار وصفة بذل الجهود المتكررة حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضي دوافعه وتحقق رغباته(العيادي، 2008، ص، 34).

التعليم هو العملية التي يقوم بها المعلم والتي يهدف من خلالها الى احداث تغيرات عقلية ونفسية وجسمية لدى التلاميذ، بقصد تنمية شخصياتهم بجميع أبعادها عن طريق تلقينهم

مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم والمهارات المختلفة واكسابهم العديد من السلوكيات والقيم الاخلاقية والاجتماعية

التعليم هو "أحد الوسائل الأساسية لإكساب الطالب المعرفة والمعلومات والتفكير العلمي والبحث وتكوين الاتجاهات الايجابية وتنمية قدراته على الانتقاء والاختيار في مواجهة هذا الانفجار المعرفي والتقدم العلمي، لأنه بذلك يساهم في تكوين أو خلق مجتمع المعرفة، أو على الأقل التحول إلى مجتمع المعرفة، لأن الهدف في النهاية ينبغي أن يكون إيجاد أفراد متعلمين قادرين على التعامل مع المعارف والمعلومات التي يتلقونها بنوع من التفكير المستقل والإبداع والتركيز على العمل الذهني وتعميقه(رقاد، 2014، ص، 24)

*الخصائص المنهجية للتعليم والتعلم:

إن الاهتمام المتزايد والتطور المستمر الذي شهدته المناهج التربوية جعلت هناك تباينا واضحا في وجهات النظر، اتجاه التعريف الدقيق والعلمي للمناهج التعليمية بإعتبارها سلسلة مترابطة ومتكاملة من الخبرات التربوية المخططة من قبل المؤسسات التعليمية ، يهدف من خلالها الى تحسين التعلم والتعليم وتحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة حسب البرامج الدراسية المعتمدة، وهي تقوم على الخبرات التربوية التي يتم تصميمها تحت اشراف المدرسة، من اجل إكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والأساليب الجيدة المرغوبة فيها والمساعدة في الوصول الى التعلم، وتهدف الى إحداث النمو الشامل والمتكامل لدى المتعلمين، وبالتالي هذا ما يؤدي الى تعديل سلوكياتهم وتعلمها.

وحصيلة هذا التعلم من شأنه أن يساعد التلميذ على التفاعل بنجاح مع بيئته ومجتمعه، وإندماجه فيها من خلال مجموعة المناهج التعليمية التي تعتمدها المدارس التربوية وخارجها، المبنية على أسس نفسية ومعرفية واجتماعية ، تهدف الى تنمية المتعلم من الناحية الوجدانية والمعرفية والمهارية (الزين، 2016، ص، 10)

ومن خلال ما سبق نجد بأن التعليم هو العملية والاجراءات التي يمارس بها التعلم الذي هو نتاج تلك العملية، ذلك أن التعليم ينصرف الى ما يكسبه المتعلم أو التلميذ من خبرة وممارسة ومهارات بناء على الرغبة والاستعداد الداخلي الذي ساعده على تحقيق التعليم، مما يدل على وجود علاقة تلازميه بين كل من العلم والتعلم، لكونهما وجهان لعملة واحدة ووجود كل واحد منهما يحقق الوجود الفعلي للعنصر الآخر، وعمليتي التعلم والتعليم مرتبطتين ومتكاملتين بصورة لا تسمح بتحقيق التعلم الذي يعتبر الهدف الجوهرى من أع عملية تربوية ألا بتحقيق وجود التعليم الذي يهيئ ويساعد على التعلم، لكونه ذلك يعتمد على وجود الاستعداد والقابلية الداخلية لكل من المعلم أو التلاميذ في تلقى والحصول على الخبرات والمعلومات وايصالها وتكوين المهارات لدى المتعلم أو التلاميذ، ويكون للمتعم في نفس الوقت الإستعداد الفطري للتعلم خاصة إذا ما وجد من الطرق والاساليب التي تساعده في تحقيق هذه العملية ، ذات إيجابية ولها فاعلية في نفسه من خلال تحمسه وتقبله وتمتعه بما يتلقاه من معارف ومعلومات تجعله يكتسب خبرة تعليمية في مجال ما.

ومن أجل تحقيق التعلم ووصول أفرادها الى مرحلة التعليم وإكتساب الخبرات، فإن الوسائل التعليمية التي تساعد في تحقيق هذا الهدف تعتبر ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، لأنها تساعد على إيصال المعلومات والمعارف بطريقة ممتعة، مما يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وتضفي عنصر التفاعل بين المتعلمين، لكونها تعتمد على مجموعة الموارد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم، مما يسهل في تحقيق الأهداف التدريسية في نهاية المطاف(حسين، 2001، ص، 393)

وهذا ما يدل على أن الوسائل التعليمية هي الادوات والاليات التي يتم الاعتماد عليها من أجل نجاح العملية التعليمية والتربوية التي تسعى أغلب مؤسسات التربية والتعليم الى

تحقيقها، كما أنها تساعد في نقل المعاني وتوضيح الأفكار، وتحفز الطلبة لمزيد من المشاركة في لمواقف التعليمية، وتجعل التعلم أفضل.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي

- منهج الدراسة:
- الدراسة الاستطلاعية:
- أدوات الدراسة:
- الاساليب الإحصائية المستخدمة:

1- منهج الدراسة: تنقسم البحوث وتتنوع الى عدة أنواع، حسب مجال التخصص وكيفية معالجتها للحقائق والظواهر والأشياء والنتائج التي تترتب عليها، لذلك تختلف البحوث العلمية وتتنوع من حيث الأساس المنهجي الذي تعتمد عليه، لكون المنهج مجموعة من القواعد العامة والمتطورة التي تسمح بالوصل الى الحقيقة في مجال البحث العلمي الذي يقوم على إستقاء منظم يهدف الى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الفرضيات العلمية(الشريف، 1996، ص، 13).

والمنهج المتبع في الدراسة التي نتناولها هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على معاينة الظواهر والوقوف على مختلف جزئياتها خاصة منها ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ويكون معتمدا فيه على جمع معلومات الدراسة ووصفها وشرحها وتحليل الفرضيات التي تتناولها الدراسة وفقا للإحصائيات التي تم الإستناد إليها في الدراسة، فالمنهج الوصفي يعد بمثابة عملية إستقصاء تنصب على ظاهرة من الظواهر الإجتماعية العديدة التي تعالجها الدراسات مما هي مجسدة في الواقع.

ليس هناك منهجا في البحث أكثر إنتشارا من المنهج الوصفي، لأنه يشمل البحوث التي تركز على ما هو كائن الآن في حياة الإنسان والمجتمع، ينصب على واقعة او ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين ظواهر أخرى، وهذا النوع من المناهج لا يقف عند حدود وصف الظاهرة فقط، وغنما يذهب الى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقوم بقصد الوصل الى نتائج وتقييمات ذات معنى، بقصد التبصر بتلك الظاهرة(العزاوي، 2008، ص، 97)

ويضم المنهج الوصفي ثلاثة أنواع تتمثل في البحوث المسحية، البحوث الكشفية، البحوث التشخيصية(فارح، 2020، ص، 176)، وبما أن البحوث المسحية تتضمن جميع البيانات لعدد كبير من الحالات، بقصد تشخيص أوضاعها أو جوانب معينة من تلك الأوضاع دون الإقتصار على حالة واحدة، تفيدنا نتائج هذه الدراسات عادة في حل الكثير من المشكلات

بما تقدمه من معلومات تشخيصية عن الموضوعات المتصلة بالمشكلات (العزاوي، 2008، ص، 99)، وهذا ما ينطبق على مجال بحثنا الذي يهدف الى تحقيق أهداف والتحقق من فرضيات تم وضعها لمعالجة ظاهرة تعليمية.

وما يجعل هذا النوع من البحوث هو الأنسب في الإعتماد عليه، بموجب أن دراستنا تعتمد على مدى الحصول على معلومات دقيقة حول الدور الذي تلعبه الصورة في مجال التعليم والتعليم لتلاميذ السنة الأولى متوسط، من خلال إستبيان آراء المعلمين الذين يدرسون مادة اللغة الإنجليزية التي تعتمد عليها الدراسة كنموذج، ومدى قابلية التلاميذ لإستعاب الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية في تحصيل العلم من خلال إحصاء مضمون الإستبيانات وتحليل مضمامين صور الكتاب المدرسي لبيان مدى إرتباطها بالفرضيات المطروحة.

2- الدراسة الاستطلاعية: تجسدت الدراسة الإستطلاعية التي تم الإعتماد عليها في إستطلاع الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية السنة الأولى متوسط ، وتحديد دور الصور التي يحتويها في تعلم أساسيات لغة جديدة على مستوى تفكير التلاميذ، و بيان مدى فاعلية هذه الصور في تمكين التلاميذ من الإستعاب والفهم الجيد لألفاظ الكتاب الإنجليزي.

وبالنسبة للمجال المكاني من الدراسة الإستطلاعية تمثل في متوسطةبسيدي عيسى، وهذه المؤسسة مثلت الدراسة الأساسية التي أجريت على عينة من أساتذة التعليم المتوسط لمادة اللغة الإنجليزية الذين يعملون بهذه المؤسسة ويدرسون اللغة الإنجليزية لمختلف اطوار التعليم المتوسط خلال الموسم الدراسي 2021-2022.

وبالنسبة للمجتمع الإحصائي الذي تعتمد عليه الدراسة فهو المجتمع الذي تسحب منه العينة ويكون بطبيعة الحال موضوع الإهتمام في الدراسة وتعمم عليه النتائج المرجوة بعد ذلك، ويتوزع أفراد مجتمع الدراسة على أساتذة مادة اللغة الإنجليزية الذين يتم إختيارهم على أساس تدريس مادة اللغة الإنجليزية، وبالتالي يمثلون الجزء الأساسي الذي يساعد في الإجابة على

الإشكالية والفرضيات المطروحة في هذه الدراسة، بحيث يمثلون الأداة الأساسية التي يعتمد عليها في جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، من خلال إستمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة يوجهها الباحث الى أفراد العينة المعنيين في البحث(عينة البحث).

وتم إختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية عن طريق الإتصال ببعض أساتذة اللغة الإنجليزية للسنة الأولى متوسط

3- أدوات الدراسة: يقصد من أدوات الدراسة الوسيلة التقنية التي يعتمد عليها الباحث أو يستخدمها في دراسته من أجل جمع المعلومات والبيانات المطلوبة من أصحاب العينة أي (المبحوثين)، ووفقا للدراسة التي بين أيدينا نجد بأن أدوات الدراسة تقوم على الملاحظة القائمة على المقابلة التي تعتمد على مجموعة من الأسئلة أو البنود يقوم الباحث بإعدادها مسبقا من أجل توجيه الأسئلة الى الأشخاص المعنيين بموضوع البحث، وتسجيل الإجابات عليها وهي ما تمثل إستبينا شفويا يلجأ إليها الباحث من أجل إستطلاع الرأي الخاص بالظاهرة التي يعالجها

والاستمارة تمثل الوسيلة التقنية الهامة التي يعتمد عليها في إستخلاص النتائج ومقارنتها بالفروض المقترحة، لونها تمثل مجموعة من الأسئلة يتم طرحها على أفراد العينة (وهم أساتذة مادة اللغة الإنجليزية للسنة الولي متوسط)، والتي تعطي إجابات لتفسير موضوع البحث(André Akoun et autres, 1999 , p,34).

ويعتبر الإستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات وإستخدامها في البحوث التربوية والإجتماعية، يستخدم في قياس الآراء والإتجاهات والميول والقيم لذلك تم الإعتماد عليه في هذه الدراسة بإعتباره من الوسائل العلمية التي تساعد على جمع المعلومات والحقائق ويقوم الإستبيان على المراحل التالية (فارح، 2020، ص، 180):

* **مرحلة بناء الأداة :** ونعني بالأداة التقنية أو الوسيلة التي يستخدمها الباحث في دراسته بهدف جمع المعلومات والبيانات بعد الإطلاع على الأدب النظري التربوي، واستطلاع آراء المحكمين، وأهل الخبرة عن طريق مقابلات واستشارات شخصية، وبالاعتماد على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع ومشكلة الدراسة.

* **مرحلة الخصائص السيكومترية للأداة:** تقوم هذه المرحلة على وجود خصائص تساعد في موضوعية الدراسة، على نحو الصدق الذي يقصد به أن تون الإستمارة مشتملة على كل العناصر التي يجب ان تدخل التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث يجب أن تكون مفهومة لكل من يستخدمها، ويتم التأكد من صدق الأداة من خلال عرض الإستمارة في صورتها الأولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لإبداء آرائهم واقتراحاتهم من حيث المعايير ومدى ملائمة البنود للمعايير من حيث الصياغة والجودة، مما يجعل الباحث يأخذ ملاحظاتهم في عين الاعتبار عند تحديد الصورة النهائية للإستمارة،

* **مرحلة ثبات الأداة:** تقوم هذه المرحلة على قدرة الأداة في إعطاء نفس النتائج إذا ما تكرر إجراءه عدة مرات، والمقياس الثابت هو الذي ينتج قيما متساوية إذا تكرر إجراؤه عدة مرات، وتعتمد طرق حساب الثبات على طريقة الإختبار وإعادة الإختبار، طريقة الصور المتافئة، طريقة التجزئة النصفية(فارج، 2020، ص، 186)

4- الاساليب الإحصائية المستخدمة: تُستخدم البيانات الإحصائية في دراسة وتحليل الظواهر المختلفة وترتبط صحة وجودة النتائج بدرجة ثقة أو مصداقية البيانات المستخدمة، وبالتالي فأي نقص أو خلل يؤدي إلى تضليل الباحث ودفعه بعيداً عن تشخيص الواقع الذي يقوم بدراسته دون الوصول إلى النتائج المطلوبة.

وتعتمدت الأساليب الإحصائية في أغلب الدراسات الإحصائية على مجموعة متعددة ، منها ما يتعلق بتحليل نتائج الدراسة الإستطلاعية أو الدراسة الأساسية، من خلال الإعتماد على الأساليب التالية (فارج، 2020، ص، 188):

* أسلوب الإحصاء الوصفي: يقوم على النسب المئوية (Pourcentage) والتكرارات (Effectifs) لحساب إستجابات عينة الدراسة على الأداة، إضافة الى المتوسطات الحسابية (Moyenne) من أجل تحديد درجة تقدير العينة على الأداة.

* أسلوب الإحصاء الإستدلالي: يعتمد الإحصاء الإستدلالي على معامل الارتباط (Pearson Corrélation)، ومعامل ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach) لحساب ثبات الأداة، إضافة الى آلية إختبارات للفروق بين مجموعتين (t-Test pour échantillons indépendants)، وتحليل التباين الأحادي (Anov) للتعرف على دلالة الفروق.

كما تعتبر من الأساليب الإحصائية الهامة التي تعتمد عليها الدراسة والمعبر عنها في عملية جمع المادة الميدانية، منها:

* التكرار: يجسد أسلوب التكرار عدد الأفراد الذين كرروا نفس الاجابات، وهو وسيلة لتصنيف البيانات التي تسبق جمعها الباحث إلا أن هذا الأخير هو الذي يختار الفئات التي حددها لنفسه في تصنيفه لبياناته، أي ترتيب البيانات وتقسيمها (خيري، 1997، ص، 11)

* النسبة المئوية: هي وسيلة إحصائية تساعد الباحث في تحليل المعطيات والنتائج المتوصل إليها بالاعتماد على القانون.

الفصل الثالث

تحليل النتائج وتفسيرها

تمهيد:

يعبر عرض الإجراءات التطبيقية أو الميدانية للدراسة الإستطلاعية، العنصر الأساسي والجوهري الذي تقوم عليه الرسالة، إنطلاقاً من المنهج المعتمد والعينة وأدوات الدراسة القائمة على جمع مختلف البيانات الإستطلاعية، وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا الفصل الذي يمثل الجانب التطبيقي في تحديد دور الصورة في التعليم والتعلم، وأخذنا كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الأولى متوسط، والبيانات التي تم التحصل عليها من عينة متوسطتين من متوسطات بلدية سيدي عيسى بالمسيلة، وتفسير الجانب الإستبائي لبعض أساتذة المادة، للتعرف على مدى استيعاب التلاميذ والفهم وإدراك محتوى كتاب اللغة الإنجليزية إنطلاقاً من الصور المدرجة فيه، وتفسير البيانات المتحصل عليها في ضوء الفرضيات التي تم وضعها في الجانب النظري من الدراسة، الى جانب تفسير الأسئلة التي وضعت في الاستمارة الموزعة على أساتذة مادة اللغة الإنجليزية.

وبالتالي الوصول الى إجابات منطقية لتساؤلات الدراسة والتأكد من مدى صحة الفرضيات ومصادقية تحققها من عدم تحققها، وأهم الأسئلة المدرجة في الاستمارة الموزعة على أساتذة مادة اللغة الإنجليزية للسنة الأولى نتناول:

- عرض وتحليل نتائج تساؤلات الإستبيان:

حتى نستطيع التطرق الى عملية التحليل والتقييم لموضوع الرسالة فيما يتعلق بدور الصورة في التعليم والتعلم

السؤال الأول: ما رأيك بالبرنامج الجديد للسنة الأولى متوسط؟

وضعت له الإقتراحات التالية: شيق / جيد/ صعب .

السؤال الثاني: هل الكتاب المدرسي الجديد مصور بشكل يساعد التلاميذ في الفهم؟

وضعت له الإقتراحات التالية: نعم / لا .

السؤال الثالث: هل يعطي البرنامج الجديد الصدارة للصورة ؟

وضعت له الإقتراحات التالية: نعم / لا .

السؤال الرابع: هل تستخدم الصورة في فصولك الدراسية ؟

وضعت له الإقتراحات التالية: غالبا / من حين لآخر / أبدا .

السؤال الخامس: لماذا تستخدم الصورة ؟

وضعت له الإقتراحات التالية: الفهم / الحفظ / الشرح.

السؤال السادس: هل تساهم الصورة في تنمية الرصيد اللغوي ؟

وضعت له الإقتراحات التالية: تعبير شفهي / القراءة / الكتابة.

السؤال السابع: هل تعتقد بأن التلاميذ يفهمون بصورة أفضل ؟

وضعت له الإقتراحات التالية: نص مصور / نص بدون صورة .

السؤال الثامن: هل تعتقد أن استخدام الصورة يكون أكثر تحفيز للفهم والإدراك للتلميذ ؟

وضعت له الإقتراحات التالية: نعم / لا.

السؤال العاشر: كيف تصف موقف التلميذ عندما يتم عرض الدرس بالصورة ؟

وضعت له الإقتراحات التالية: راضي / غير راضي.

إعتمادا على المعطيات الإستبائية لفاعلية الصورة ودورها في التعليم التي أخذنا فيه كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الأولى متوسط كنموذج، نعلق على نتائج الأسئلة السابقة على النحو التالي:

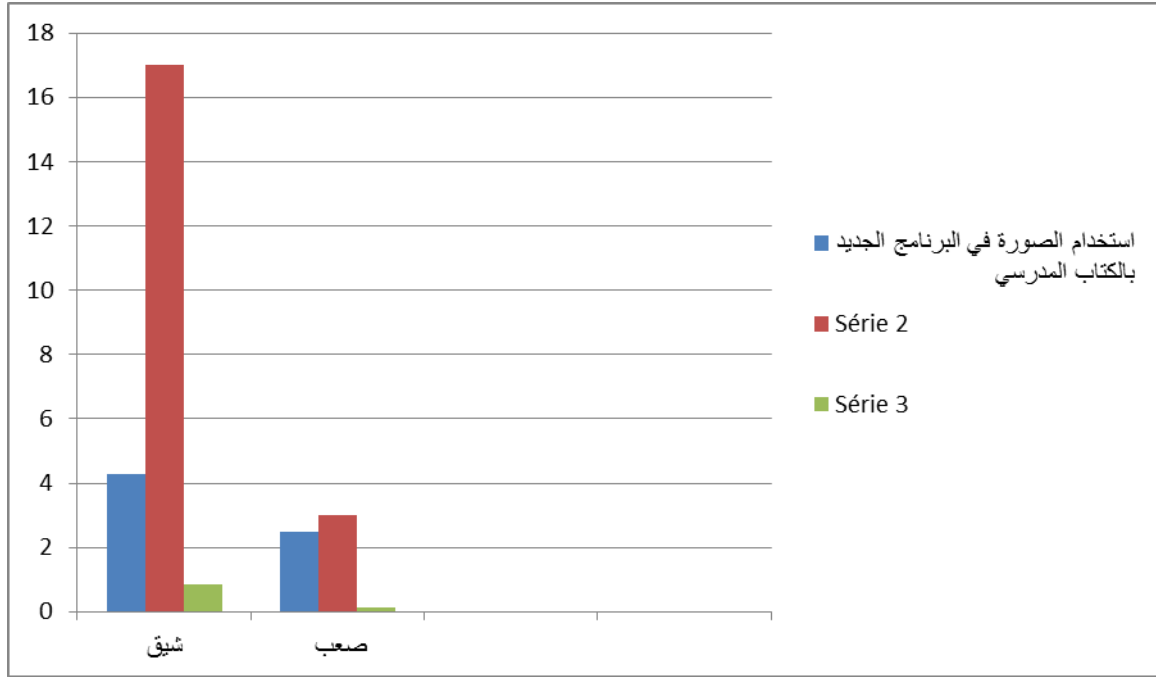
-بالنسبة للسؤال الأول: ما رأيك بالبرنامج الجديد للسنة الأولى متوسط، كانت الإجابات المعتمدة من طرف أساتذة المادة محددة على نحو ما هو موضح في الجدول التالي:

| الإجابات | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|----------|--------------|----------------|
| شيق | 17 | 85% |
| صعب | 03 | 15 % |

التعليق:

من خلال النتائج المتحصل عليها من طرف مجموعة أساتذة مادة اللغة الإنجليزية، فإننا نلاحظ إنقسامها الى قسمين تظهر الفئة الغالبة في القسم الأول التي تبين وتؤكد على أن البرنامج الجديد للسنة الأولى متوسط في مادة اللغة الإنجليزية، والذي يعتمد فيه كثيرا على وجود الصورة من أجل مساعدة التلاميذ في فهم معنى الفقرة أو الفكرة التي يتناولها النص التي يتناولها الكتاب أو الدرس المقرر للتلاميذ.

وحددت الاستمارة رأي أغلبية الأساتذة في أن البرنامج شيق وجيد لكونه موجه الى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وللغة أجنبية مختلفة عن اللغة التي اعتادها التلاميذ في الطور الابتدائي، وبما أن هذه اللغة أجنبية عن اللغة الأم فإنه يتعين وضع كل الأساليب الدقيقة التي تساعد التلاميذ في تعلمها واستيعاب أهم مصطلحاتها الجديدة عليهم، ولا أقدر من الصورة في تحقيق هذه النتيجة نظرا للقدرة العقلية والمرحلة العمرية التي يكون عليها تلاميذ مرحلة المتوسط، إذ لا يزال فهمهم وإدراكهم محدود مما يجعل وجود الصورة الأنسب والأحسن للمساعدة على التعلم وتحقيق التعليم للغة أجنبية جديدة على التلاميذ، لذل سعى المفتشون في المادة الى بذل كل الجهود من أجل تطوير وتحسين البرنامج ليكون في متناول التلاميذ.



| TABLE OF CONTENTS | |
|---|----|
| My Charter of Good Conduct | 10 |
| Pre-sequence We have English now I | 11 |
| My first term project | 32 |
| I listen and do. | 34 |
| I pronounce. | 37 |
| My grammar tools | 39 |
| I practise. | 40 |
| I read and do. | 41 |
| I learn to integrate. | 42 |
| I think and write. | 43 |
| Now I can. | 44 |
| I play. | 45 |
| I enjoy. | 46 |
| My dictionary | 47 |
| Sequence 1 Me and my Friends | |
| I listen and do. | 49 |
| I pronounce. | 53 |
| My grammar tools | 56 |
| I practise. | 57 |
| I read and do. | 59 |
| I learn to integrate. | 61 |
| I think and write. | 63 |
| Now I can. | 64 |
| I play. | 65 |
| I enjoy. | 66 |
| My dictionary | 68 |
| My second term project | 70 |
| Sequence 2 Me and my Family | |

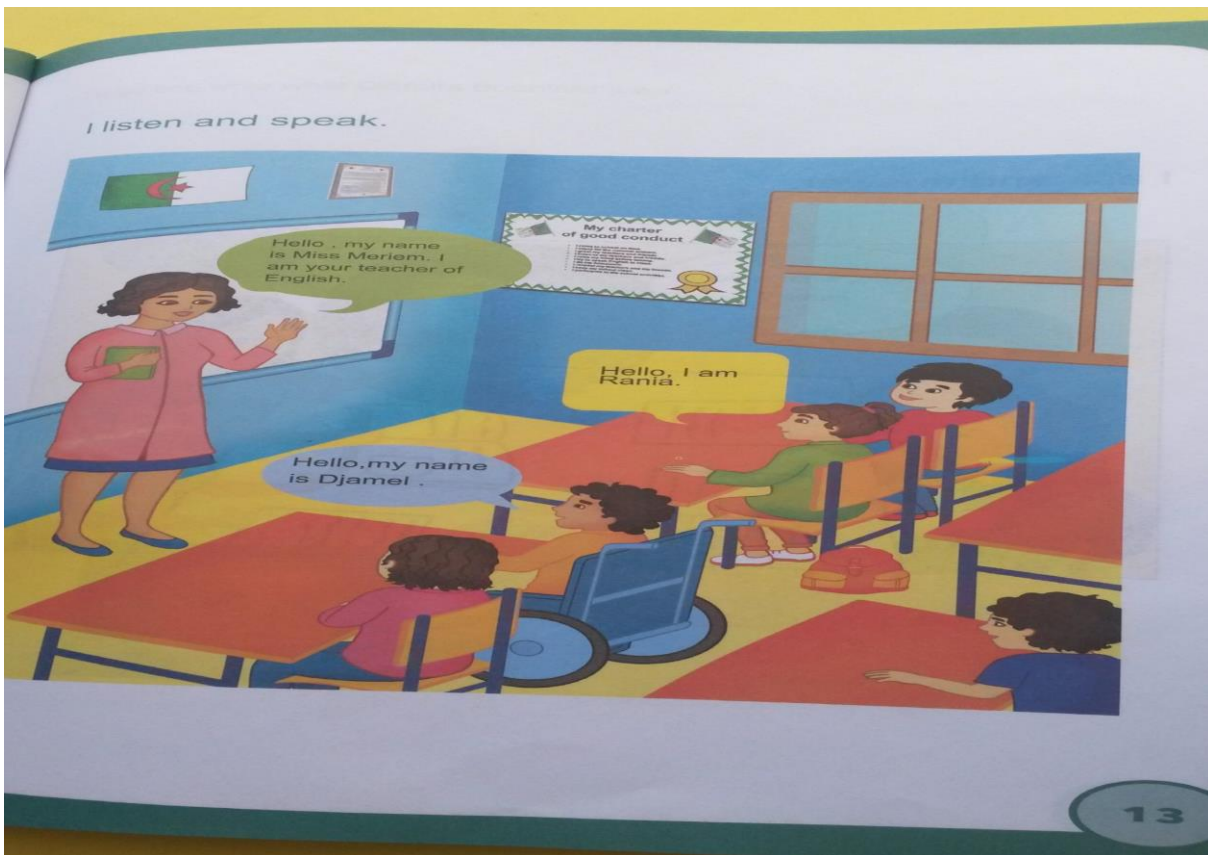
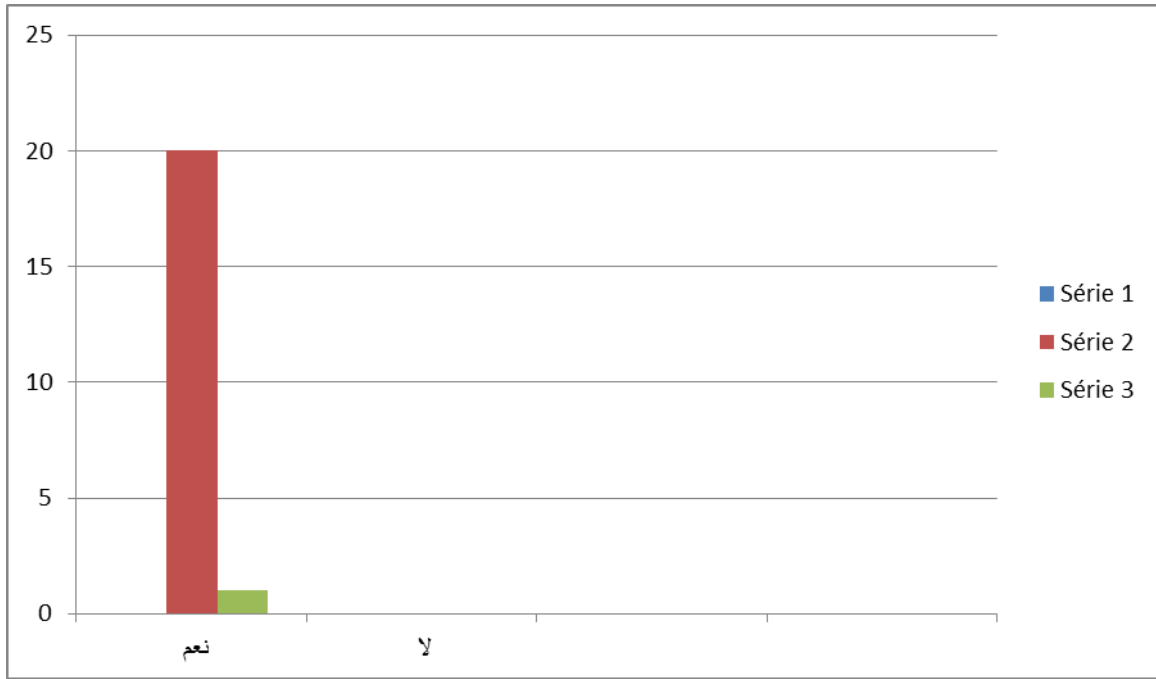
-بالنسبة للسؤال الثاني: هل تعتقد أن الكتاب مصور بشكل جيد ؟ كانت إجابات الأساتذة

محددة كما هو موضح في الجدول التالي:

| الإجابات | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|----------|--------------|----------------|
| نعم | 20 | %100 |
| لا | 00 | 00 % |

التعليق: وفقا لما جاء في الجدول أعلاه فإن جميع أساتذة مادة اللغة الإنجليزية الذين وجهنا لهم الاستبيان، يرون بأن الكتاب المدرسي مصور بشكل جيد واعتبروا أن وجود الصورة فيه أمر ضروري ومهم، خاصة للذين يتعلمون لغة جديدة عليهم وأجنبية على اللغة الأصلية التي يتكلمون بها، ونعني هنا اللغة الإنجليزية المقررة في التاب المدرسي للطور المتوسط، إذ للصورة قدرة قوية على جعل الاستيعاب والفهم أكثر وضوحا ودلالة، خاصة وأن دلالة الصورة في الكتاب لا تخرج عن الإطار التعليمي وتضم مختلف العلامات التي تدل على مضمون ومعرض الكتاب سواء من حيث ما يحتوي عليه من دروس متعلقة بتعلم ومعرفة شخصيات تاريخية أو معالم أثرية، أو أدوات.

ووفقا لذلك فإن الكتاب المصور تترجم فيه الصورة ما يحتوي عليه النص المكتوب من دلالات للتعليم يحتاج التلميذ معرفتها من أجل تعلم أهم مصطلحات اللغة الإنجليزية، مثل كيفية إلقاء التحية والتحاور بين التلاميذ في القسم مع معلمهم، أو التعارف على أسماء تلاميذ القسم فيما بينهم، أو معرفة بعض مصطلحات الأدوات باللغة الإنجليزية التي يعتمد عليها التلاميذ في تعلمهم بالمدارس، كالقلم، الكرسي، الطاولة، الصبورة وغيرها من الأدوات التعليمية التي يحتاجها التلاميذ في القسم.

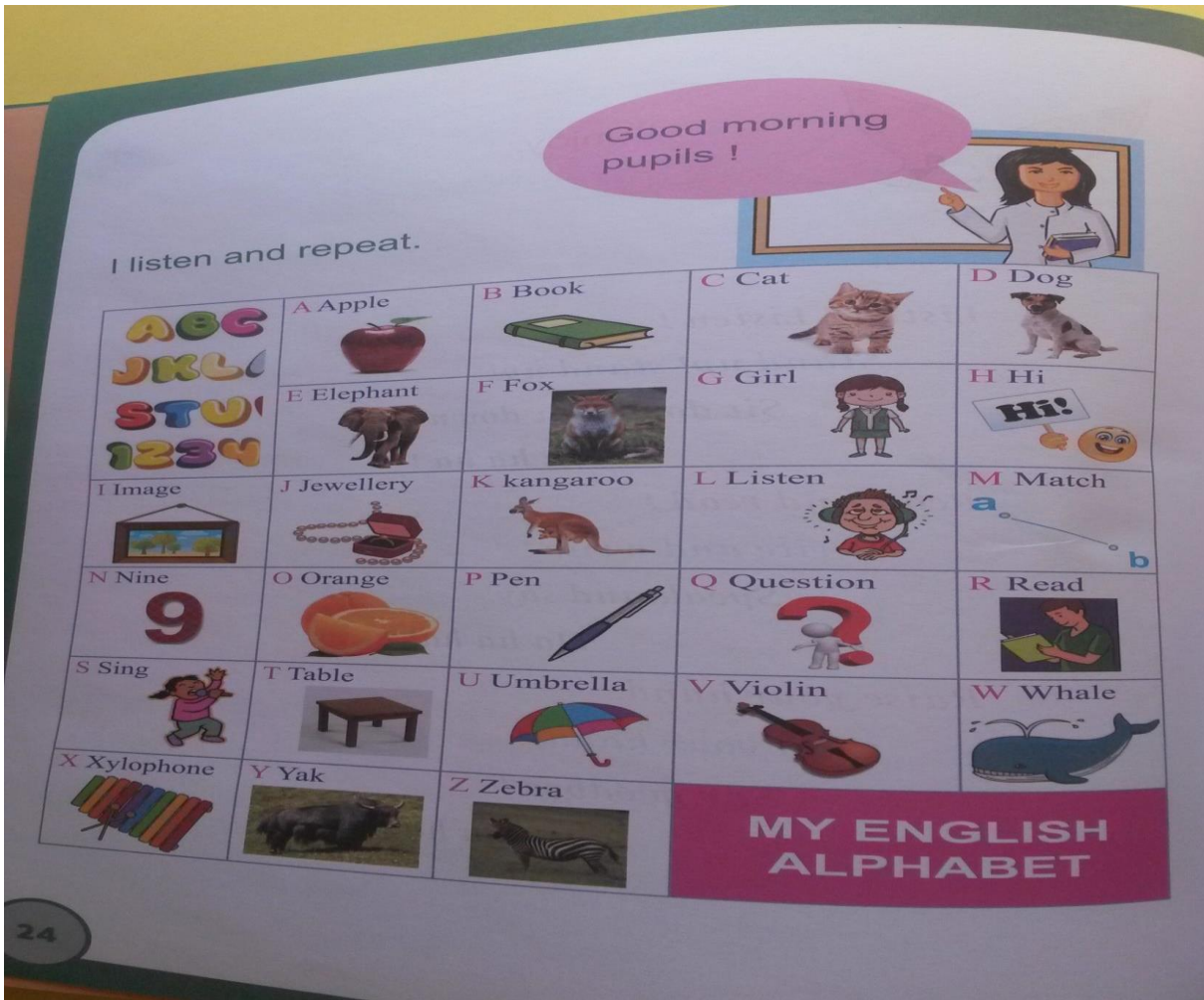
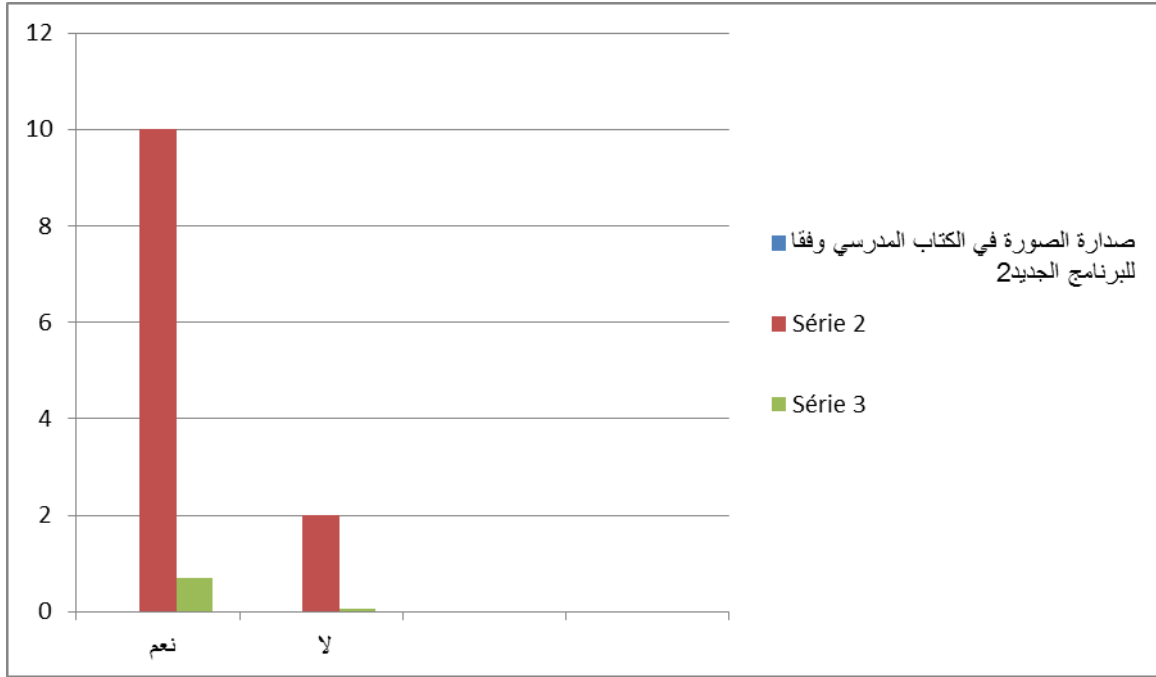


- بالنسبة للسؤال الثالث: هل يعطي البرنامج الجديد الصدارة للصورة ؟ حددت إجابات الأساتذة محددة كما هو موضح في الجدول التالي:

| الإجابات | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|----------|--------------|----------------|
| نعم | 10 | %70 |
| لا | 2 | 5 % |

التعليق: حسب رأي أساتذة مادة اللغة الإنجليزية للسنة الأولى فإن الصورة تأخذ النصيب الأكبر من الصدارة، بإعتبار الصورة من الأساليب المتطورة والمستحدثة التي تساعد وتسهل على إدراك وفهم عبارات النص المكتوب ومضمون الدرس، خاصة بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى الذين لا يزال إدراكهم غير مكتمل وقادر على الفهم الجيد دون وجود الصورة، بحيث يستطيع التلاميذ أن يعبروا عن معزى النص من خلال الصورة.

فتمثلت نسبة 70% من أفراد العينة الذين أجابوا باحتلال الصورة الصدارة في التعلم من أجل فهم لغة أجنبية، وكانت نسبة 5% التي تمثل الفئة القليلة من الأساتذة الذين يرون بن الصورة لا تمثل الصدارة في إطار البرامج التعليمية الجدية، وإنما هي إضافة فقط تساعد أهم ما يمكن الاستفادة منه بوجود الصورة هو القدرة على تعلم التعبير بحسب ما تحتوي عليه الصورة، كمصدر للحصول على المعلومات والحقائق لمساعدة التلاميذ في توين مفاهيم وصور عقلية مناسبة على مضمون الصورة.

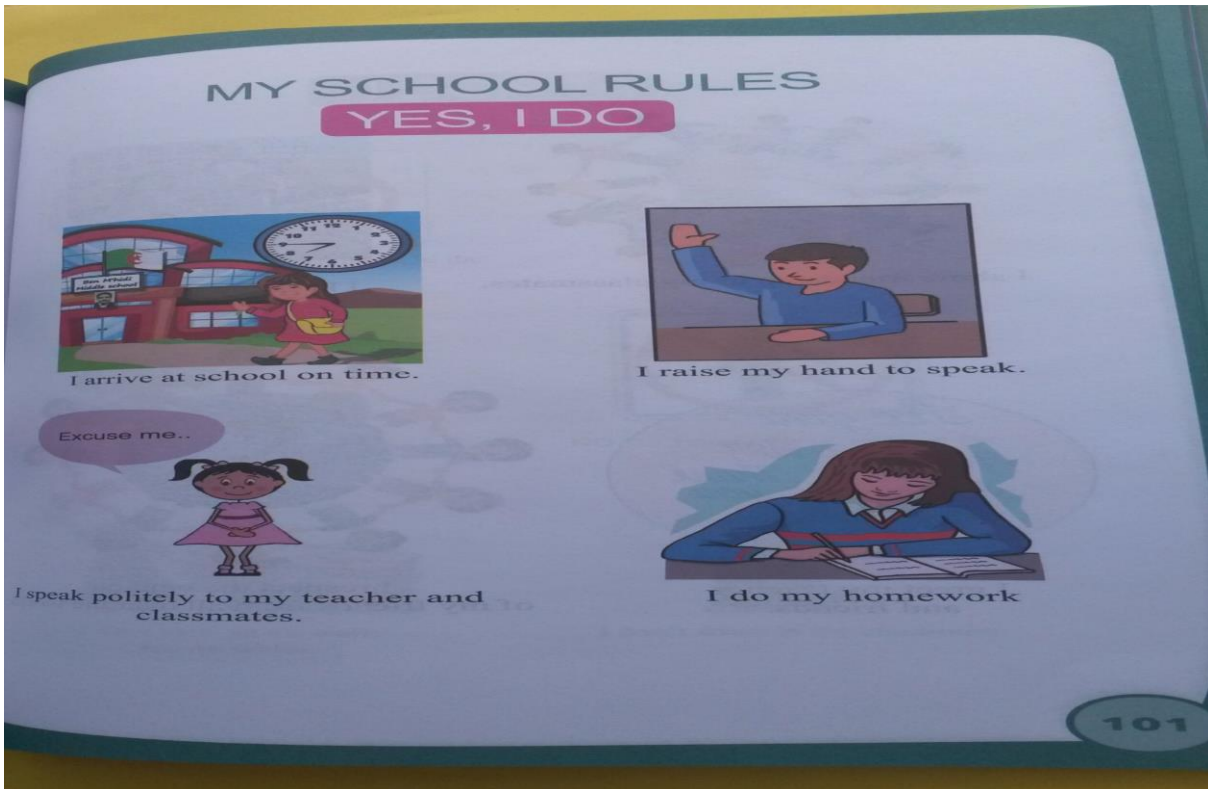
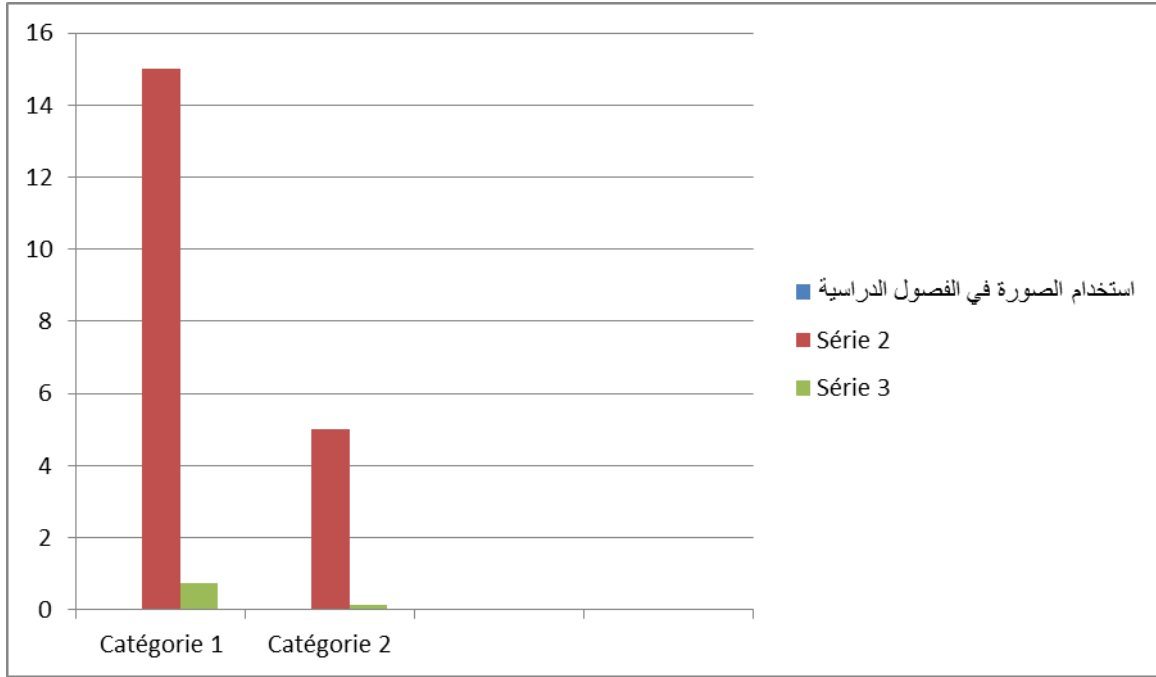


- بالنسبة للسؤال الخامس: هل تستخدم الصورة في فصولك الدراسية ؟ حددت إجابات الأساتذة محددة كما هو موضح في الجدول التالي:

| الإجابات | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|----------|--------------|----------------|
| دائماً | 15 | %75 |
| أبداً | 05 | 15 % |

التعليق: أكد أساتذة مادة اللغة الإنجليزية فيما يخص الصورة ومدى استخدامها في الفصول المدرسية الثلاث للسنة الأولى، على الإستعمال الكبير والاعتماد عليها في تعليم دروس المقررة خلال فصول السنة، وأن إستعمالها في تقديم دروسهم مرتبط بالمكانة التي تحتلها وأهميتها بالنسبة للتلميذ، حيث أجابت النسبة الكبيرة من الأساتذة على 75% على أن إستخدام الصورة يساعد في شرح الدرس وتوضيحه بطريقة أسهل، لكون الصورة ترتبط بمجموعة من المضامين التي يمكن للتلميذ تبنيها خلال الدرس، وفقاً لما تتضمنه الصورة من دلالات وإيحاءات بصرية متوافرة في خطاب الصورة.

لذلك فإن إستخدام الصورة خلال الفصول الدراسية الثلاث في الكتاب المدرسي لها بالغ الأثر في تنمية الملكة التعبيرية واللغوية للتلاميذ، وهذا من شأنه أن يساعد في جذب إنتباههم وتشويقهم لتعلم هذه اللغة بسهولة إعتقاداً على تقنية الصورة خاصة إن كانت بالألوان التي تساعد التلاميذ في الإعجاب بالصور التعليمية المتواجدة بالكتاب المدرسي، لذلك فإنها تأخذ حصة الأسد من الكتاب وتطغى على جميع صفحاته انطلاقاً من صورة غلاف الكتاب، حيث تم توظيفها في كل أنشطة الكتاب بما في ذلك القراءة ، التعبير الشفوي والكتابي، واكتساب الرصيد اللغوي التعليمي على مستوى الصوت والتراكيب المعجمية والدلالية التي تتضمنها الصورة.



- بالنسبة للسؤال الخامس: لماذا تستخدم الصورة ؟ كانت إجابات الأساتذة محددة كما هو موضح في الجدول التالي:

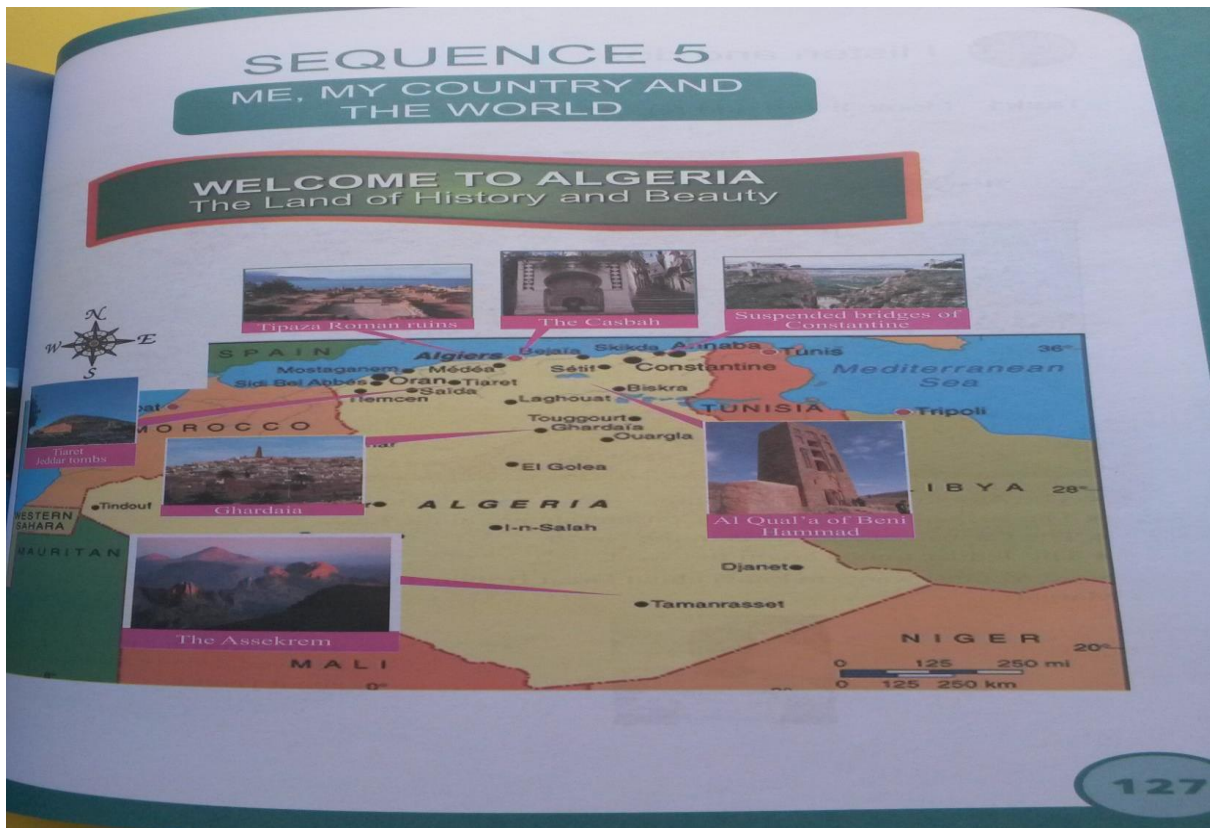
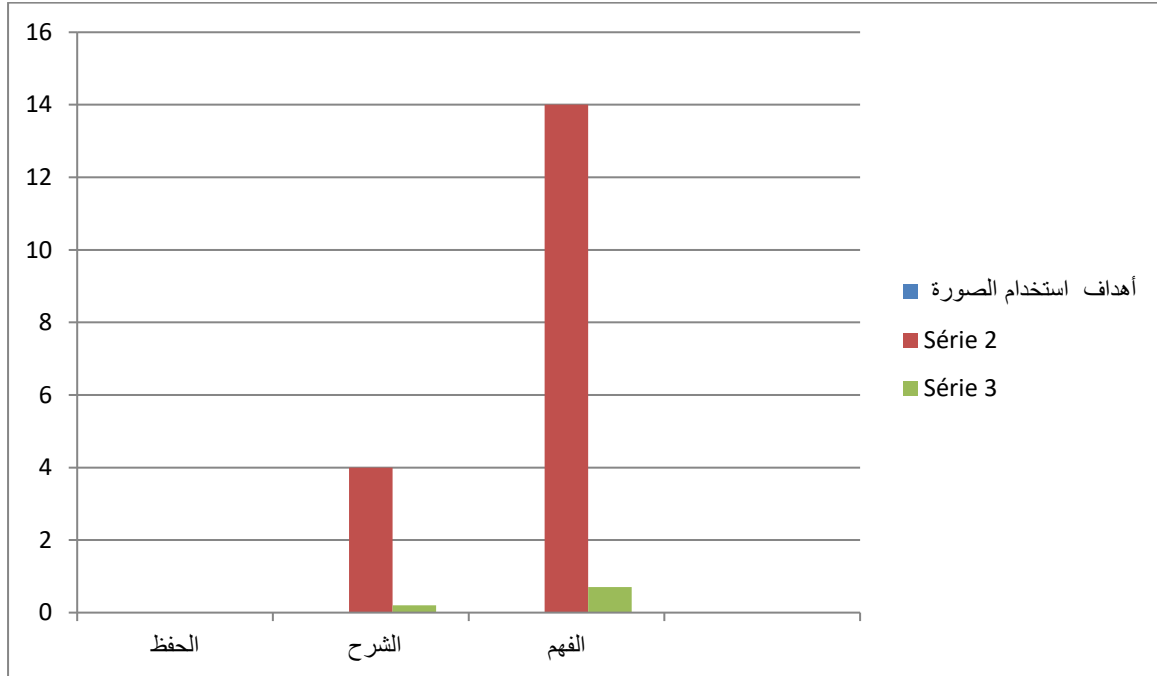
| الاجابات | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|----------|--------------|----------------|
| الحفظ | 00 | %00 |
| الشرح | 04 | 20 % |
| الفهم | 14 | % 70 |

التعليق: حسب الاستبيان المقدم لأساتذة مادة اللغة الإنجليزية فإن نسبة 70% منهم تؤكد على أن استخدام الصورة وخاصة في مرحلة السنة الأولى متوسط يهدف الى الفهم، بحيث تجعل الصورة من التلميذ قادر على فهم مضمون الصورة التي تلخص النص المكتوب، ذلك أن عدم وجود الصورة من أنه أن يجعل التلميذ غير قادرة على فهم النص المعروض عليه أو يجد صعوبة في فهمه إلا بالاعتماد على الأستاذ الذي قد يأخذ وقتا طويلا وهو يحاول مساعدة التلاميذ في الفهم.

غير أن وجود الصورة مباشرة تسمح بالفهم الجيد والسريع للدرس ولكونها إنعكاس لما يحتوي عليه النص، وبالتالي تساعد التلاميذ في تحقيق التعلم الأساسي لمادة الإنجليزية من خلال أساليب متنوعة، خاصة تقنية الصورة التي أضحت اليوم أداة معرفية عالية الهدف في توصيل المعاني وإدراكها السهل لدى التلاميذ المبتدئين في تعلم اللغة الإنجليزية وغثارة الذاكرة الفردية للتلاميذ من منطلق تدمر ما تحتوي عليه الصورة من إحياءات ومعاني تساعد في تذكر المصطلحات والمعاني.

لذلك فإن الصورة من الوسائل التعليمية الهامة التي يعتمد عليها في عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار، الى جانب التدريب على إكتساب مصطلحات ومعاني جديدة على التلميذ، من خلال توظيف التلميذ لدقة الملاحظة عنده في تفسير معنى الصورة او تذكر ما توضحه من مصطلحات جديدة قد يتعلمها بناء على وجود الصورة حتى تساعده في تحقيق

الأهداف التربوية من البرامج التعليمية في الاكتساب وتعلم لغات أجنبية جديدة على التلاميذ، الى جانب تكوين مفاهيم وصور عقلية وصحيحة عند الكتابة .



-بالنسبة للسؤال السادس: هل تساهم الصورة في تنمية الرصيد اللغوي؟ حددت إجابات الأساتذة وفقا للجدول التالي:

| الاجابات | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|----------|--------------|----------------|
| نعم | 90 | %100 |
| أحيانا | 04 | 20 % |
| لا | 00 | % 00 |

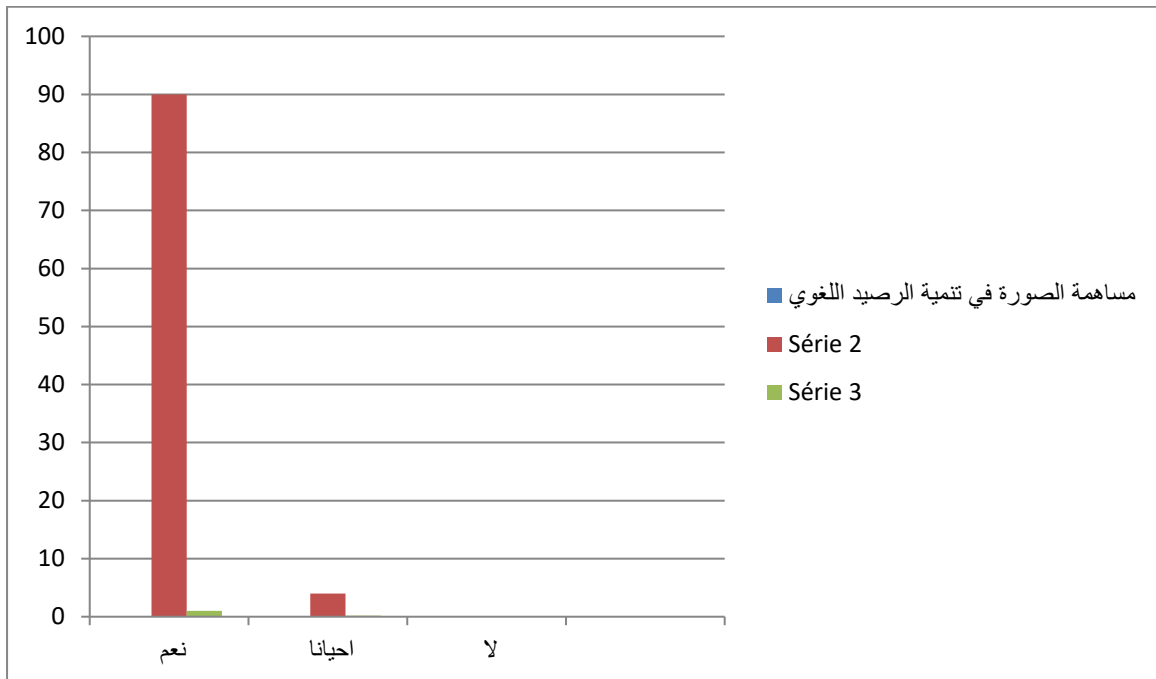
التعليق: جاءت أكثر الإجابات المتعلقة بمدى مساهمة الصورة في تنمية الرصيد اللغوي للتلاميذ بنعم، انطلاقا من أن التلميذ بموجب وجود الصورة بإمكانه أن يكتسب معني الكلمات المنطوقة التي قد لا يعرفها لولا وجود الصورة، مما يسهل عليه او يمكنه من التعبير اللغوي لما تحتوي عليه الصورة بطريقة صحيحة في فهم المصطلحات اللغوية للغة الإنجليزية، فإجابات التي أكدت على أن الصورة تساهم في تنمية لغة التلميذ جاءت بنسبة 100%.

مما يدل على أن الصورة تعطي السرعة في استيعاب التلميذ لمصطلحات اللغة الجديدة المقررة في البرنامج الدراسي، ورسم الصورة في النفس لأول مرة تكون المرجع الحسي الذي لكل ما يتبادر الى ذهن التلميذ من إستماع ومن ثم فهم في الأذهان، وهذا ما يجعل التلميذ في بداية مراحل العمرية ومنها مرحلة المتوسط وخاصة السنة الأولى التي يتعلم فيها لغة جديدة بمثابة بداية مرحلة مبهمة في تعلم مصطلحاتها، وبالتالي يكون في أشد الحاجة الى بظه بعالمه المحسوس من أجل تحقق قدرته الخيالية على الاسترجاع والاستيعاب، لكون قدرته على التجريد غير كافية بعد ولم تتحقق.

وهذا ما يجعل الصورة وخاصة في البرنامج الجديد الملونة، تأخذ الحيز الأكبر فيها لمساعدته على الفهم والإدراك الصحيح للمصطلحات والعبارات الجديدة عليه، وحتى تشد

الصورة انتباههم بألوانها وأشكالها المتعددة وتشوقهم في فهم مضمونها وتعلمه حسب اللغة المستخدمة فيه، والصورة بذلك تعتبر أمراً ضرورياً في المراحل التعليمية الأولى خاصة الطور الابتدائي والمتوسط، لأنها الأقدر على مساعدة التلميذ في تجسيد المعاني وتحويل الخبرات اللفظية إلى صورة محسوسة تسمح للمتعلم بإدراكها بسهولة (عزوز، بوغنائي، 2021، ص،

(425)



-بالنسبة للسؤال السابع: هل تعتقد بأن التلاميذ يفهمون بوجود الصورة أفضل ؟ حددت إجابات الأساتذة حسب ما هو مبين في الجدول التالي:

| الاجابات | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|--------------|--------------|----------------|
| نص مصور | 20 | %100 |
| نص بدون صورة | 04 | 20 % |

التعليق: نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة بأن وجود الصورة يمكن من تحقق الفهم الكبير للتلاميذ أفضل من الحالة التي لا تكون فيها الصورة موجودة، فالتلاميذ يفهمون بوجود الصورة بنسبة 100% وهذا ما ينشأ نوع من العلاقة بين الصورة واللمات التي تساعد التلميذ وتحفزه على اكتساب أفضل وأوضح لتعلم مصطلحات اللغة الانجليزية، فوجود الصورة يربط بين خيال التلميذ وما يلقنه الأستاذة من عبارات ومعلومات تجعله يسترجع الصورة من أجل تذكر وفهم المصطلحات التي يتعلمها.

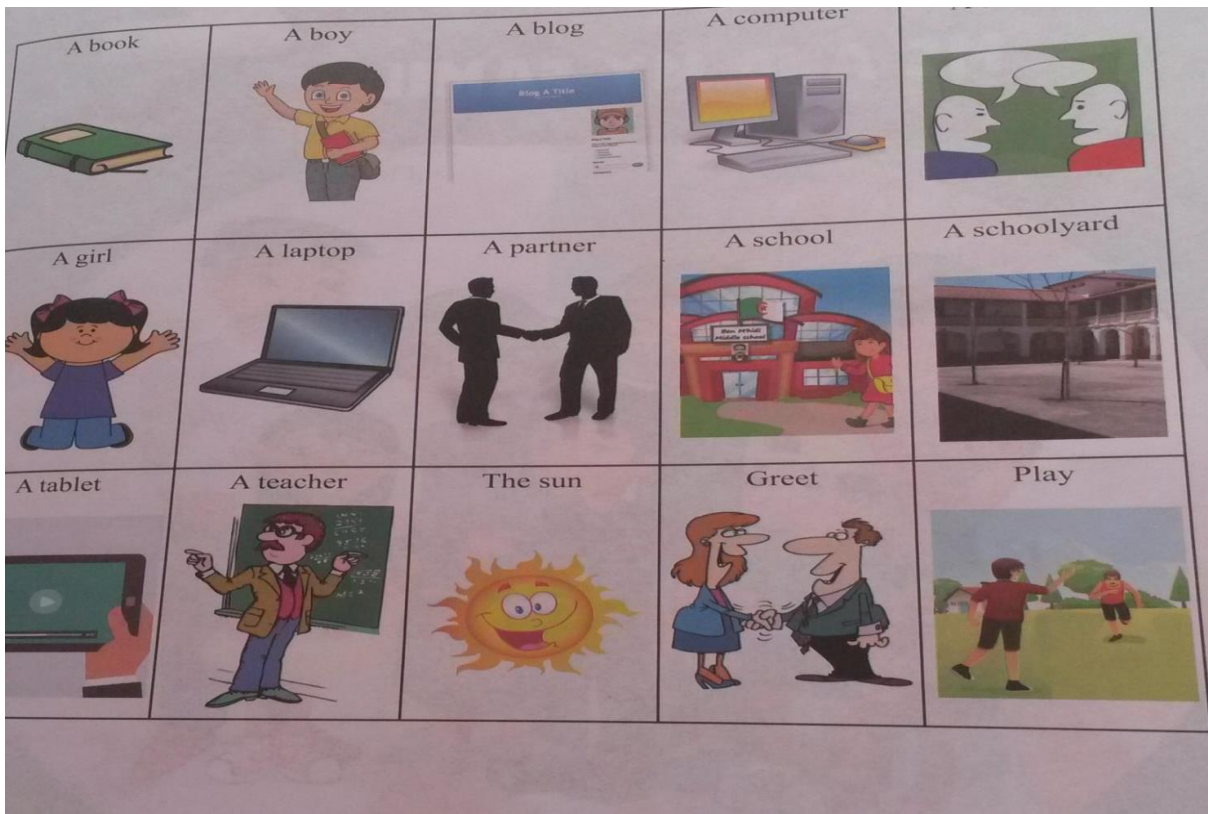
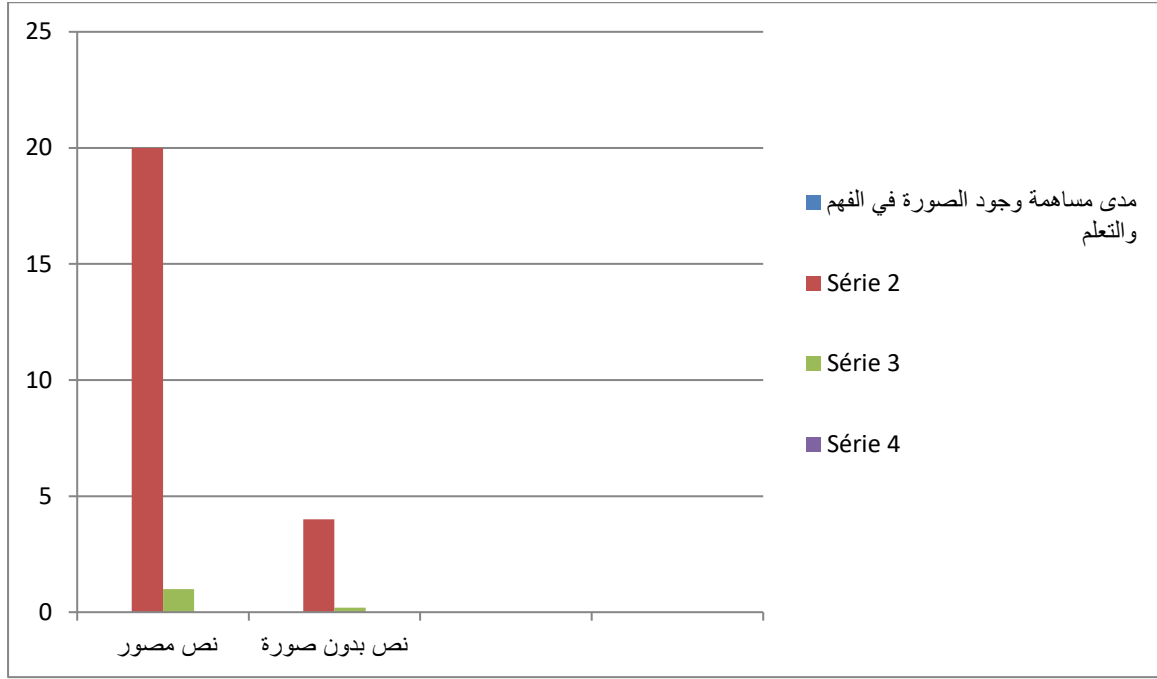
ويعتمد أساتذة المادة على تدريب التلاميذ لنطق الكلمات والعبارات من خلال ما توجي به الصورة، وتكون بذلك قراءة الصورة عن طريق التعرف على الأشياء وما شابهها التي يتطلب البرنامج الدراسي تعلمها في السنة الأولى متوسط، في حين نلاحظ بأن الفئة القليلة من الأساتذة تعتبر فهم النص لا يحتاج بالضرورة أن يكون فقط بوجود الصورة، وإنما يكون دور الاستاذ هو الحيز الكبير الذي يتعين عليه جعل التلاميذ يستوعبون النص المطروح أمامهم للتعلم.

غير أن وجود الصورة يجعل من فهم النص أسهل بكثير ويجعل التلاميذ قادرين على إدراك مصطلحات جديدة عليهم بوجود دلالة الصورة، لذلك فإن توظيف الصورة في الكتاب المدرسي على إختلاف أنواعه يعد ضرورة تعليمية حتمية كفيلة بنجاح العملية التعليمية التعلمية، لأنها الوسيلة الهامة التي يستعان بها في تقديم مختلف الأنشطة اللغوية والمصطلحات المقررة، وتؤدي الصورة وظيفتها نظير ما تمتاز به من جاذبية وتشويق، مع إتصافها بالإيجاز والدقة

والوضوح لأنها تحفز التلاميذ (المتعلمين) على التعلم أكثر وأكثر بشكل أحسن ورفع درجة إلتباههم وزيادة دافعيتهم نحو الإكتشاف والفهم (روقاب، أهمية الصورة في التعلم، 2020، ص، 192).

وفهم معاني الصورة يعتبر من أهم النتائج التي تحققت بطريقة الإعتماد على الصورة في التعلم، لأنها تسمح للتلميذ بالتعرف على الأشياء وإدراك العالم الخارجي المحيط به أو ما سيصادفه في المستقبل، وهذا ما يجعل قراءة الصورة وفهمها، مما يعطي دلالة واضحة على قدرة التلاميذ في انتاج الدلالة التعليمية التي توحى بها الصورة، وتسهل عليهم التعامل مع الصورة دون أي خوف أو ارتباك لعدم القدرة على الإجابة والتعبير عليها، بخلاف النص الذي يجد فيه التلميذ صعوبة في الفهم السريع وبطئ في التعلم، لأن الصورة تعلمه أكثر كيف يقرأ وأن ينتبه الى الطريقة التي تتبلور من خلالها مضامين الصورة، وكيف تساعد التلميذ في خلق نوع من الوعي والتواصل بين تفكير التلميذ وما توحى به الصورة.

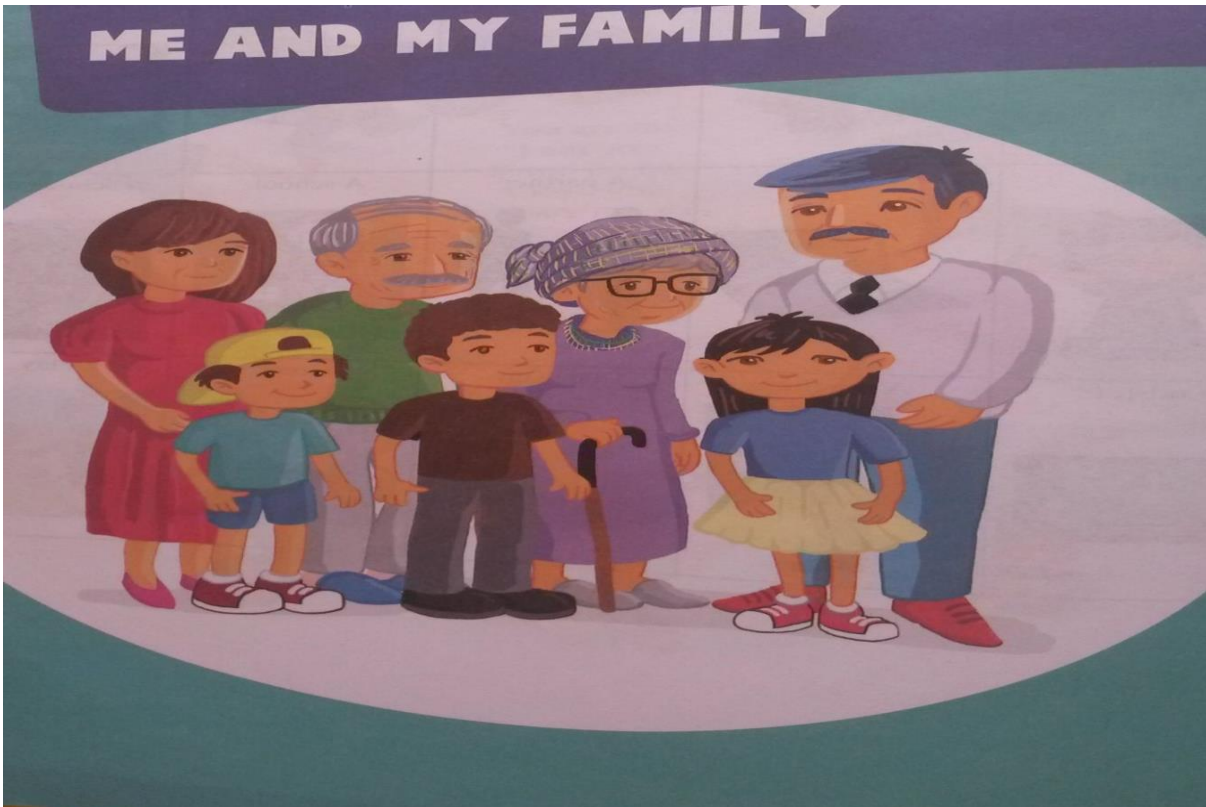
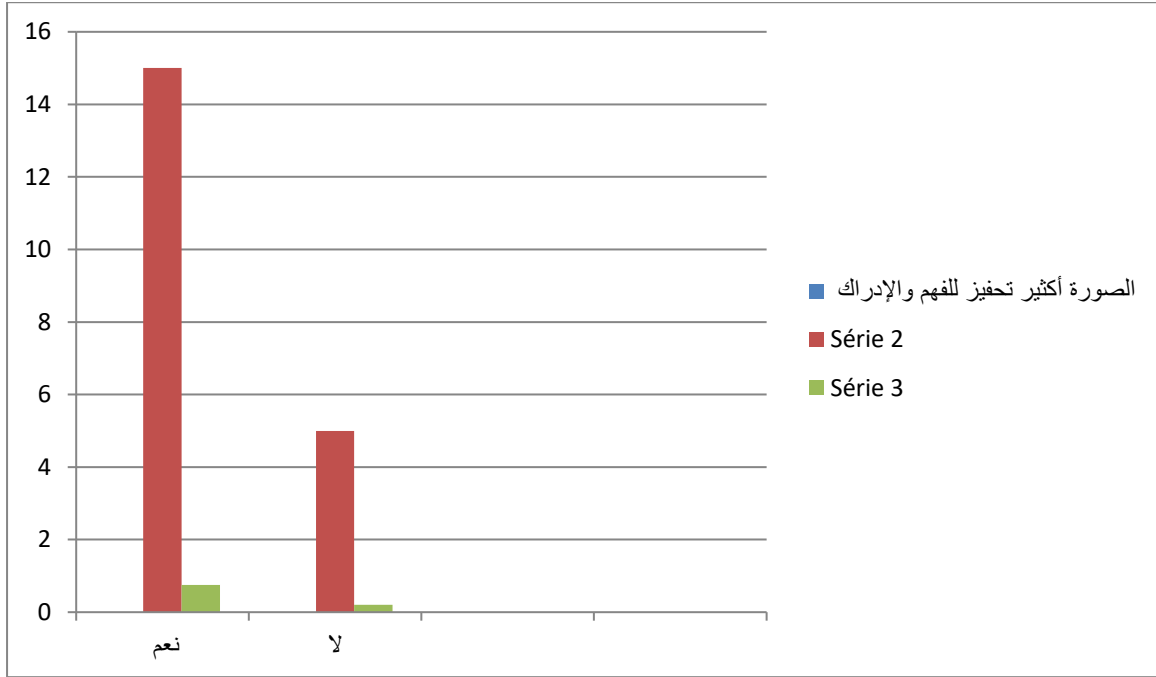
وهذا ما يجعل خطاب الصورة يساعد بشكل كبير في تحقيق التعلم وتنمية وعي التلميذ على الإيحاء المستمد من الصورة التي ينظر اليها بطريقة عفوية، إلا انها تجعله ينضج من ناحية الفكر والتعبير والفهم مع التواصل المستمر بها.



- بالنسبة للسؤال الثامن: هل تعتقد أن استخدام الصورة يكون أكثر تحفيزاً للفهم والإدراك للتعلم؟ جاءت اجابات الاساتذة محددة في الجدول التالي:

| الاجابات | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|----------|--------------|----------------|
| نعم | 15 | 75% |
| لا | 05 | 20 % |

التعليق: جاءت أغلب إجابات الاساتذة مؤيدة لأهمية الدور الذي تلعبه الصورة في التحفيز على الفهم والإدراك السريع، باعتبار أنه توجي دائماً للتعلم بالمعنى الذي يريده النص الكتابي ولا تخرج عن إطار ذلك، مما جعلها تتحول الى وسيلة متميزة عن غيرها من الوسائل التعليمية الأخرى، وقاعدة أساسية وفعالة في عمليتي التعليم والتعلم، ذلك لأنها ما تزال تشكل المؤشر الحقيقي لنجاح هذا السند التربوي في تحقيق جانب كبير من أهدافه التعليمية، وحسب النسبة المئوية المحددة بـ 75% من اجابات الاساتذة تؤكد على أن توظيف الصورة في الكتاب المدرسي ككل والانجليزي خاصة، تعتبر ضرورة تعليمية حتمية كفيلة بنجاح التعليم والنهوض بأحدث أساليب تحققه والتي تأخذ فيه الصورة حصة الاسد، فالصورة تؤدي وظيفتها نظير ما تمتاز به من جاذبية وتشويق، مع اتصافها بالإيجاز والدقة والوضوح

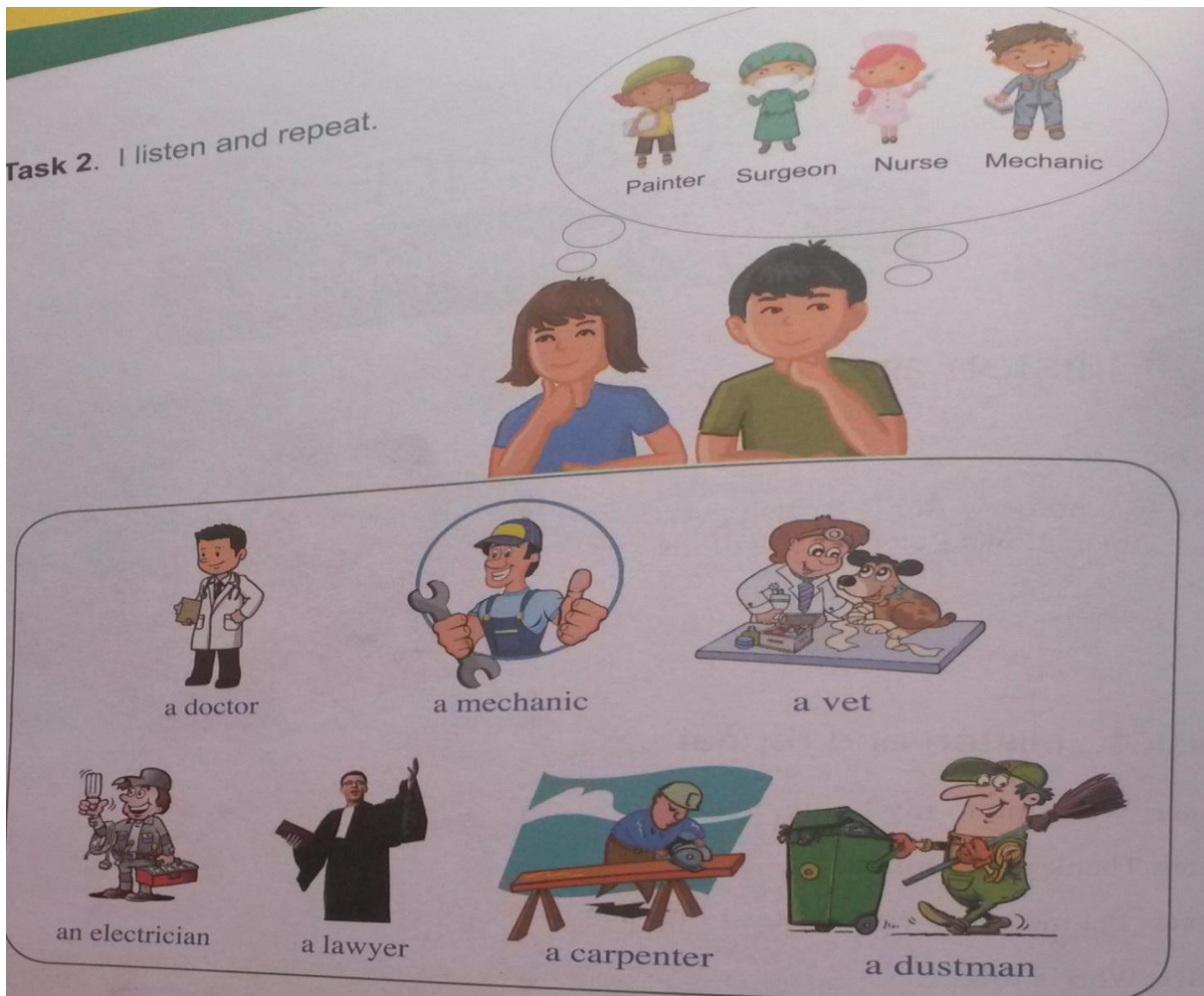
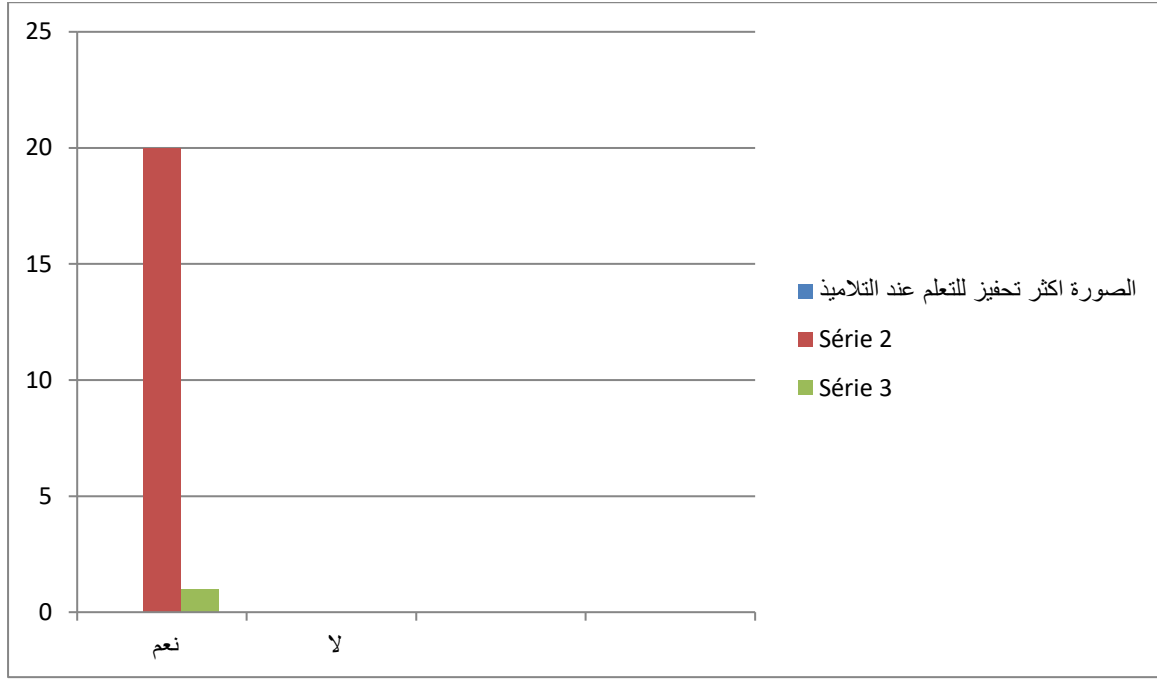


-بالنسبة للسؤال التاسع: هل تعتقد بأن استخدام الصورة يكون أكثر تحفيزاً للتعلم؟
جاءت إجابات الأساتذة وفقاً للجدول التالي:

| الاجابات | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|----------|--------------|----------------|
| نعم | 20 | %100 |
| لا | 00 | 00 % |

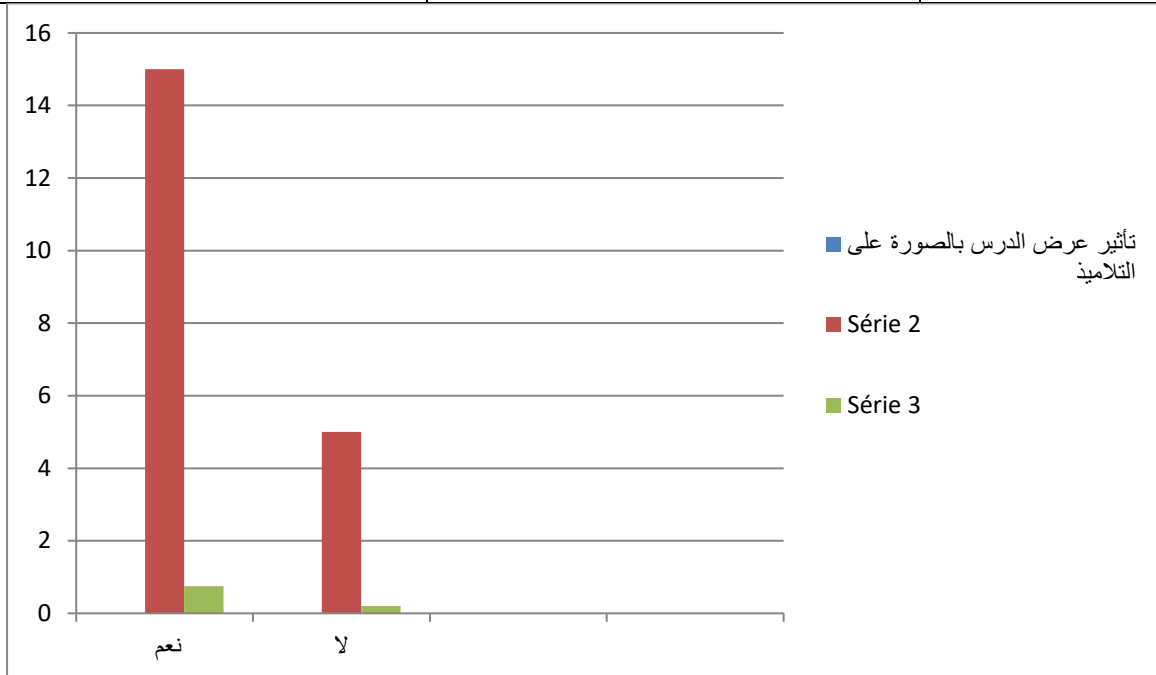
التعليق: يتحدث جميع أساتذة المادة على أن الصورة تعتبر دافعاً حقيقياً وحافزاً قوياً في جعل التلاميذ يهتمون بالدرس ويحبون تعلم المادة على وجود الصورة، لأنها تجذب انتباه التلميذ وتجعله يرغب في التعلم أكثر من حالة النص المكتوب، ويكون أكثر استعداداً وتقبلاً للتعلم مهما كانت المادة صعبة، لأن طريقة تعليمها هي الأمر الذي يفرق بالنسبة للتلاميذ، فهم دائماً بحاجة إلى حيل مشوقة وملفتة للنظر تشدهم إلى تعلم وفهم الدرس، بفضل الشغف الذي تحدثه هذه الحيل والأساليب الفنية في مخيلة التلميذ أكثر من قراءة النص المكتوب.

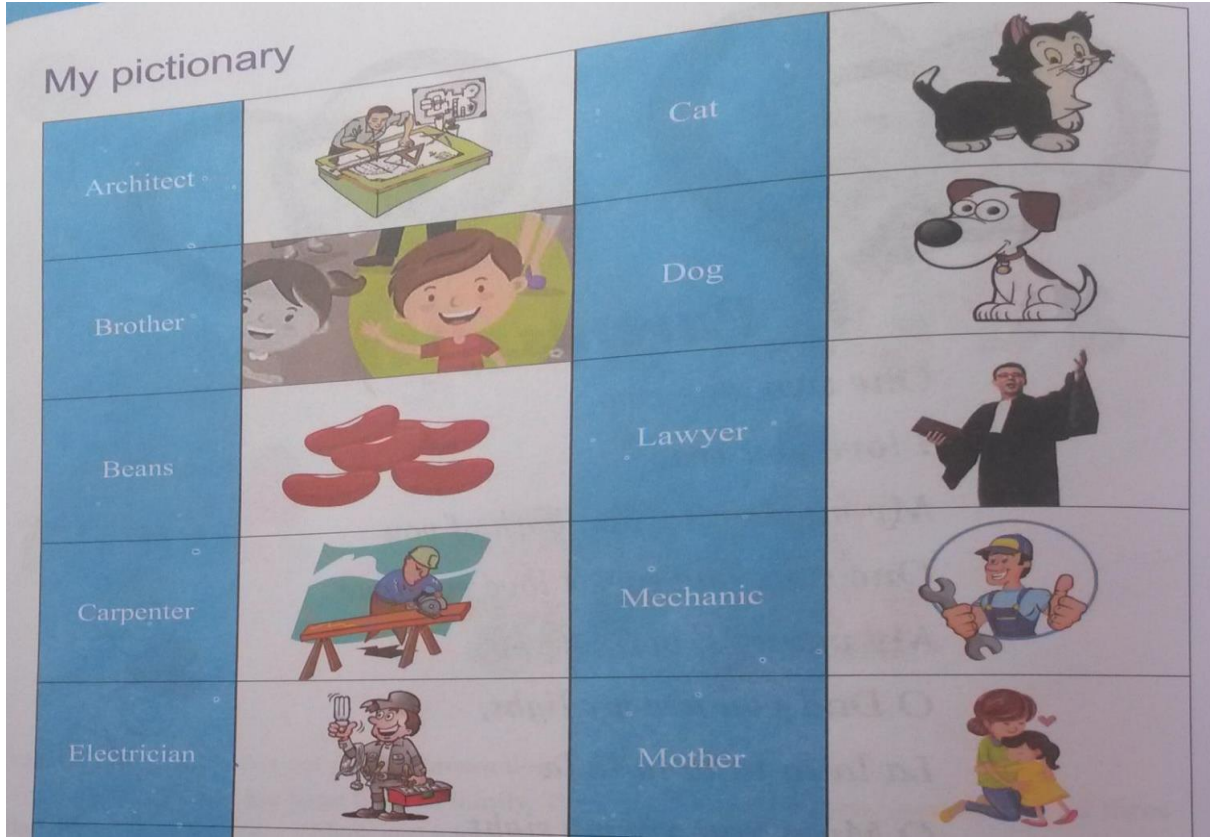
كما أن تفاعل التلاميذ يكون مضاعفاً كثيراً بوجود الصورة، مما يزيد من حجم استيعابه، بحكم المرحلة العمرية التي يكون عليها التلميذ في هذا الطور والتي يشده وجود الصورة في عملية الربط بين الكلمة ومعناها من خلال الصورة التي توحى بها حتى يصل الفهم إلى ذروته، ذلك أن العين ترى الصورة وتقوم



-بالنسبة للسؤال العاشر: كيف تصف موقف التلاميذ عندما يتم عرض الدرس بالصورة؟
حددت اجابات الاساتذة وفق الجدول التالي:

| الاجابات | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|----------|--------------|----------------|
| نعم | 15 | %75 |
| لا | 05 | 20 % |





وانطلاقاً من الجداول السابقة ومجموعة الأعمدة البيانية نلاحظ التفاوت الظاهر وبشكل واضح بين آراء الأساتذة الخاصين بمادة اللغة الإنجليزية للسنة الأولى من الطور المتوسط، بحيث تفاوتت نتائج الإستبيان إختلفت حسب طبيعة السؤال المطروح على الأساتذة، إذ نجدها في من خلال مجموع الأسئلة المتعلقة بأهمية وفائدة الصورة في الكتاب المدرسي لمادة اللغة الإنجليزية، النسبة المئوية في إرتفاع الى غاية 100% مما يجسد أهمية وفعالية الدور الذي تلعبه الصورة، فالصورة التعليمية تساعد الأستاذ بدور كبير في توصيل مادته الى الأذهان، ويحاول دائماً بتقريب الفكرة أكثر وفي وقت أسرع، هذا ما يجعلها عنصراً مهماً

خاتمة

خاتمة:

حاولنا من خلال الرسالة المطروحة بين أيدينا الى توضيح إحدى الأساليب الجديدة والمتطورة التي تساعد في التعليم والتعلم، حيث أصبحت الصورة اليوم من أهم الأساليب الفعالة والقادرة على جعل التلاميذ يستوعبون البرامج التعليمية ويفهمونها بشكل أفضل من مجرد وجود النص المكتوب،

ومن أجل تطوير الوعي والإدراك الفكري للتلاميذ فإن البرامج التعليمية تعتمد على توسيع دائرة المعارف التعليمية للتلاميذ خلال كل طور من أطوار التعليم الثلاث، حيث تعتمد وزارة التربية والتعليم خلال الطور المتوسط من تطوير التعلم لدة التلاميذ وذلك من خلال إدراج تعلم اللغات الأجنبية على نحو اللغة الفرنسية والإنجليزية، هاته الأخيرة تمثل لغة العلم والتقدم لأن تعلمها في المراحل الأولى يسهل القدرة على استيعابها وفهم عباراتها ومصطلحاتها الأساسية، وهذا ما من شأنه أن يساعد التلاميذ في المستقبل على سهولة تعلمها بشكل موسع إنطلاقاً من أهم أساسياتها التي أخذت في الطور المتوسط من التعليم، خاصة السنة الأولى التي تسمح للتلاميذ بتعلم أساسياتها وأهم المصطلحات التي تتداول في الحياة العملية.

لذلك حاولنا قدر الإمكان إعطاء الخروج بنتائج وتفسيرات لها لمعرفة مدى الدور الذي تلعبه الصورة في تعلم اللغة الإنجليزية، وفقاً للأسئلة التي تم طرحها على أساتذة السنة الأولى متوسط لمادة اللغة الإنجليزية، حيث ركزنا في الإستمارة التي تعتبر من أهم الأدوات الإستبائية التي يعتمد عليها الجانب التطبيقي في معالجة مشكلة أو تحليل دراسة على أرض الواقع، ولكون الأدوات الإستبائية تعطي النتائج الصحيحة والدقيقة بناء على الفرضيات التي تم وضعها والتساؤلات التي ترتب عليها ملاحظات اساتذة المادة، لذلك كانت غايتنا من هذه الرسالة التركيز على الجانب التطبيقي في تفسير الإشكالية المطروحة حول دور الصورة في التعليم والتعلم.

واعتمدنا على صورة الكتاب المدرسي لمادة اللغة الإنجليزية للسنة الأولى متوسط كنموذج، لبيان مدى فعالية وأهمية الصورة في تسهيل عملية التعلم والتعليم، واعتبارها من الوسائل التعليمية الهامة التي يعتمد عليها اليوم في تقريب الأفكار لدى التلاميذ وتطوير القدرات والمهارات اللغوية لهم، ومن أجل التحصيل العلمي للغة أجنبية عليهم، فمن خلال هذه الدراسة توصلنا الى جملة من النتائج نذكر أهمها:

- الصورة من الوسائل التعليمية الهامة في المراحل التعليمية الأولى التي تعمل على تقريب الفهم والإدراك للنص الكتاب أو موضوع البرامج الدراسية خاصة بالنسبة لحالة تعلم لغة أجنبية على شاكلة اللغة الإنجليزية التي تبدأ في مرحلة السنة أولى متوسط من التعليم، وهي تشكل إحدى المناهج الرئيسية التي تقوم عليها البرامج التعليمية من أجل تسهيل وتعميق الفهم عند مرحلة التعلم.

- تعتبر الصورة من الوسائل الحديثة في مجال التعليم والتعلم، مقارنة بأسلوب الكتابة الذي يتجه فيه الأستاذ الى بذل الجهد الأكبر والوقت الطويل من أجل تمكين ومساعدة التلاميذ على الفهم والاستيعاب، ولضمان جودة التعليم وتحسين الأداء التربوي والبيداغوجي الذي أصبحت تعتمد عليه وزارة التربية والتعليم في الأطوار الأولى من التعلم (الابتدائي والمتوسط)، بحيث يشكل وجود الصورة في عملية التعلم الشكل المناسب الذي يتناسب والمرحلة العمرية للتلميذ، وكذا المستوى الفكري الذي يكون عليه ذلك الس.

- حضور الصورة بشكل كبير في كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الأولى متوسط يدل على أهميتها في تحسين التعلم لدى هذه الفئة من التلاميذ، وعلى قدرتهم في فهم المعاني الموظفة في الصورة باللغة الإنجليزية بالمكتوبة في النص، مما يجعل التعلم في هذه المرحلة العمرية للتلميذ يعتمد على الخبرة الحسية من خلال البيئة الطبيعية للتلميذ وواقعه الاجتماعي الذي إعتاد على معرفته باللغة العربية باعتبارها لغته الأصلية، ولكونه يستطيع الفهم فيها بوجود النص المكتوب

دون الصورة أحيانا، رغم أن السنوات الأولى من تعلم التلميذ هي الأخرى تعطي للصورة الحيز الكبير من الاهتمام لتسهيل الإدراك والفهم.

- وجود الصورة في الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية ضرورة تتطلبها المادة في ذاتها، بحيث تعتبر اللغة الإنجليزية لغة أجنبية على التلميذ لم يتعرف على تداولها سواء في المنزل أو المحيط الخارجي الذي يعيش فيه، ولون مصطلحاتها ونطقها تختلف عن اللغة الطبيعية للتلاميذ فإن التمكن من فهم هذه المادة وإتقانها يتطلب توظيف الطرق المختلفة التي تساعد في ذلك، منها الصورة التي يشترك وجودها مع اللفظ في فهم التلميذ للعبارات المطروحة أمامه.

- تساعد الصورة في التعلم والتعليم من خلال مساهمتها في عملية الإدراك التي تسهل على التلميذ الوصول الى معاني أشكال الصورة ودلالات الأشياء الموضحة فيها، بحيث يتفاعل ذهن التلميذ في استيعاب مضمون الصورة انطلاقا من حسه الإدراكي للمعنى الذي توحى به الصورة للأشياء أو الأشخاص أو المناظر الطبيعية أو الأدوات التي يحتاجها التلميذ في المدرسة أو المنزل، وصياغة معانيها وفقا لذلك.

- الدور الحقيقي للصورة في الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية هو فهم التلاميذ لمصطلحات اللغة الإنجليزية بمساعدة الصورة، حتى يدرك ويفهم معنى اللفظ الأجنبي الذي يتعلمه بناء على توحى به الصورة، وهذا ما يدل على أن الحيز الهام الذي تحققه الصورة في تعلم اللغة الإنجليزية هو الفهم السريع لألفاظ هذه اللغة بالتعاون مع الصورة التي تحقق التعلم، لأن عدم وجود الصورة يجعل من التلميذ غير قادر على فهم معنى اللفظ الأجنبي الذي يتعلمه، إلا إذا تم توضيحه له من طرف الاستاذ أو ادرجت في النص الصورة الي توحى بمعنى الشيء المراد تعلمه .

- وجود الصورة يجعل من الذاكرة البصرية للتلاميذ أكثر إيجابية في تذكر وتعلم كل ما يراه حتى يفهم معانيه اللفظية بسهولة، مما يساعدهم على تذكر الاشكال بشكل أفضل من اللفظ

أو ما سمعوه بالصوت من الأستاذ، كما يجعل الملاحظة عند التلاميذ دقيقة لأن الصورة يمكنها أن تقوم بدور رئيسي في توجيه الرسالة التعليمية وتطويرها، مما يجعل أثر الصورة يؤخذ مستويات مختلفة تنطلق بداية من عملية السرد بتعرف التلميذ على عناصر الصورة وتمييزها عن طريق المماثلة أو المطابقة، ليقوم بعد ذلك التلميذ بوصف الحالة التي تكون عليها عناصر الصورة التي يراها لأول مرة، حتى يستطيع إعطاءها التفسير المناسب لقدراته العقلية والعمرية، بحيث يقوم التلميذ بالإلمام بمختلف التأويلات التي توجي بها الصورة من أجل إعطاء المعنى والفهم الذي تتخذه.

- انطلاقاً من النتائج المسجلة في الجانب التطبيقي من الدراسة، فإن وجود الصورة يحقق الفرضيات التي تم تناولها في الفصل الأول من الدراسة، بحيث لها الفاعلية البيرة في تحسين وتدريب وإكساب المهارات التعليمية لتلاميذ السنة الأولى متوسط من حيث الشكل والمضمون، لأنها تشد التلميذ إليها وتجعله يركز في فهم محتواها، كما أنها تسهل عليهم فهم المصطلحات الإنجليزية المقررة في الكتاب المدرسي، وتعلم أساسيات المصطلحات التي يحتاجها التلاميذ في الأطوار التعليمية القادمة، أي أنها تسمح له بتعلم أساسيات هذه اللغة الجديدة عنه.

ومن جملة التوصيات التي يمكننا أن نقترحها حتى تساعد في تحقيق الدور الفعلي للصورة في التعلم والعلم، وتمكين التلاميذ من سهولة الفهم والقدرة على تذكر المعاني، نذكر ما يلي:

- ضرورة الإهتمام بالتفاصيل الدقيقة المكونة للصورة، ووضعها في القالب المناسب لها من أجل تأدية الوظيفة التعليمية على أكمل وجه، خاصة وأن قدرة الاستيعاب وطريقة تلقي الصورة تختلف حسب القدرة الإدراكية لكل تلميذ.

- العمل على جعل الصور تركز على الجانب التعليمي للتلاميذ فقط دون أن تكون فيها إحياءات على أشكال من شأنها أن تزرع في نفوس التلاميذ الخوف أو الرهبة، على نحو الصور المتعلقة بالحروب وغيرها.

- إعادة النظر في بعض الصور التي لا تحقق الفائدة التعليمية منها، لكونها لا تحقق شروط الصورة التعليمية الجيدة والحقيقة التي يستفيد منها الطالب في حياته التعليمية اللاحقة ولا تتلاءم مع الأهداف التربوية.

- تقديم تعليم فعال وهادف من خلال مضامين الصور التي تعد أكثر إثارة وتشويق من الكلمات بالنسبة للتلاميذ، إضافة الى عدم الخلط بين الصور التعليمية الهادفة وبين الصور الرقمية الجديدة التي قد لا تتصرف الى اهداف تعليمية بقدر ما توحى بمعاني وأشياء تافهة لا علاقة لها بالتعلم أو خارجه عن اطار البرنامج الدراسي.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text. The border is composed of repeating motifs of leaves, flowers, and swirling lines, creating a classic and elegant frame.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- 01- معجم الوسيط. 1988. قاموس عربي عربي. ط1. القاهرة. اصدار مجمع اللغة العربية.
- 02- كتاب اللغة الانجليزية السنة الاولى متوسط. 2016. وزارة التربية الوطنية. الجزائر.

المراجع:

أولاً: الكتب:

1. أبو شعيرة محمد خالد. أحمد غباري تائر . 2015. صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق. ط1. عمان. مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
2. جودت عزت عبد الهادي. 2000. نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. ط 1. الاردن. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
3. الحيلة محمود محمد. 2010. تكنولوجيا التعليم - بين النظرية والتطبيق. د ط. الاردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
4. خيري محمد. الاحصاء النفسي. د، ط . القاهرة. مصر. 1997.
5. الراتب محمد خليل. 2012. التصوير الصحفي. ط 1. الأردن. دار اسامة للنشر والتوزيع.
6. زيتون حسن حسين. 2001. تصميم التدريس رؤية منظوميه. ط 2. القاهرة. علم الكتب.
7. الشريف محمد عبد الله. 1996. مناهج البحث العلمي. ط 1. الاسكندرية. مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.
8. صالح محمد فاروق عماد. 2010. الاتصال الانساني في الخدمة الإجتماعية. ط 1. الامارات العربية المتحدة. دار الكتاب الجامعي.

9. العبادي دباس فوزي هاشم. الطائي حجيم يوسف وغيرهم. 2008. إدارة التعليم العالي مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر. ط1 عمان. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
10. عبد الباقي أحمد محمد. 2005. المعلم والوسائل التعليمية. د، ط. شارع سوتير،
11. عبد السلام عبد الله الجقندي. 2008. دليل المعلم العصري في التربية و طرق التدريس. ط 1. دمشق. سوريا. دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
12. العزاوي يونس كور رحيم. 2008. ط 1. الاردن. دار دجلة للنشر والتوزيع.
13. فضل صلاح. 1997. قراءة في الصور وصور القراءة. ط 1. القاهرة. دار الشروق للنشر والتوزيع.
14. فورة سليمان حسين. 1979. ط 1. القاهرة. دار المعارف للنشر والتوزيع.
15. ملوف لويس. 2003. المنجد في اللغة والاعلام. ط 4. لبنان. دار الشرق للنشر والتوزيع.
16. منصف عبد الحق. 2007. رهنات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية. د ط. القاهرة. إفريقيا الشرق.

ثالثا: الرسائل العلمية:

1. رقاد صليحة. تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية آفاقه ومعوقاته. أطروحة دكتوراه العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة سطيف 1. 2014.
2. نيمور عبد القادر. 2019. انتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة. وهران.

رابعاً: المجالات:

1. روقاب جميلة. 2020. دراسة تطبيقية في كتاب اللغة العربية الجيل الثاني للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي. مجلة الممارسات اللغوية. المجلد 11. العدد 3.
2. الزين سميح أميمة. التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي. المؤتمر الدولي الحادي عشر حول: التعلم في عصر التكنولوجيا. طرابلس. 2016.
3. عزوز وردية. بوعناني أمنة سعد. 2019. فاعلية الصورة الملونة وعلاقتها بمحتوى النصوص في الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط(الجيل الثاني)، أنموذجا. مجلة لغة- كلام، مخبر اللغة والتواصل. جامعة غيليزان.
4. المان اسماعيل. 2005. الكتاب المدرسي. مجلة المربي المجلة الجزائرية للتربية. المركز الوطني للوثائق التربوية.

المراجع باللغة الأجنبية:

01-. André AKoune et autres, (1999), Dictionnaire de sociologie,ed, Leaober seuil, paris, France.

المواقع الإلكترونية:

01- <https://www://mawdoo3.com/>

02- <https://www://jilrc.com/archives/980>

ملخص:

تناولنا في الرسالة المدروسة جزئية هامة تتعلق بمجال التعلم والتعليم، وهي الاعتماد على احدى التقنيات الفنية الجديدة التي تساعد في تحقيق التعلم، ووفقا لما جاء في الرسالة فإن الصورة هي احدى التقنيات المتطورة التي ساعدت في تطور اشكال العلاقات الانسانية، إذ أصبحت الصورة من البنى الاساسية في تحقيق التعلم لكونها شكل معرف ومستقل بذاته قادر على التعبير وإعطاء دلالات واضحة لما تحمله الصورة من تعبيرات ومعاني تخدم مضمونها إن لم الى جانبها نص مكتوب.

ووفقا لما تطرقنا اليه فإننا حاولنا توضيح المفاهيم الهامة من تحديد لمعنى الصورة خاصة والكتاب المدرسي، واعتمدنا في دراستنا على وجود الجانب النظري من أجل التمكن من توظيف معانيه في الجانب التطبيقي الذي تم التركيز عليه في الدراسة، حيث اعتمدنا في دراستنا التطبيقية على مجموعة من الادوات الاستبيان التي حاولنا بها تقرب الواقع والدراسة الحقيقية المستمدة من واقع التجربة الفعلي، سواء فيما يتعلق بوجود الاستمارة التي تم توزيعها على العينة باعتبارها احدى ادوات الدراسة الهامة، وهي تتمثل في مجموعة الاستاذة من مادة اللغة الانجليزية للسنة الاولى متوسط.

فاعتمادنا على كتاب اللغة الانجليزية للسنة الاولى متوسط هو بدوره يعد عينة حية ارتكزنا عليها في تحقيق الفرضيات التي طرحناها في بداية الدراسة، وبيننا في مضمون الاستمارة النتائج المحققة وفقا لإجابات أساتذة مادة اللغة الانجليزية الذين أكدوا في أغلبها على أهمية الصورة ودورها الفعلي في المساعدة على التعلم من خلال الفهم السريع والادراك الضمني لما تحويه من إichاءات ودلالة معرفية، وبما أننا نتحدث عن كتاب اللغة الانجليزية للسنة الأولى متوسط فإن دور الصورة فيه يكاد ينحصر في تعلم تلاميذ المادة للغة اجنبية تتشارك الصورة من النص الكتابي في تعلمها، لأن عدم وجود هذه الصورة يجعل من الصعوبة على التلميذ فهم مضمون النص الذي يتعلمه أو المطروح عليه في البرنامج الدراسي، في حين مشاركة الصورة الى جانب النص الكتابي، تسهل على التلميذ فهم أساسيات مادة اللغة الانجليزية وأهم المصطلحات المقررة له في البرنامج التعليمي التي يتعلمها لأول مرة في الطور المتوسط من التعليم، كما أن الصورة تجعله يقرب بين مضمون النص وما توحى به الصورة حتى يكون أسرع في الفهم والادراك لتعلم هذه اللغة الأجنبية عليه.

الكلمات المفتاحية : الصورة - التعليم - التعلم - اللغة الإنجليزية - الكتاب المدرسي

: Abstract

In the letter, we addressed an important part of the field of learning and education, namely, the reliance on one of the new technical techniques that help to achieve learning, and according to the letter, the image is one of the advanced techniques that helped to develop the forms of human relations, as the image became one of the basic structures in achieving learning because it is a self-defined and independent form capable of expressing and giving clear indications of the expressions and meanings that serve its content if not written text.

According to what we have touched on, we have tried to elaborate on important concepts of defining the meaning of the image in particular and the textbook, and in our study we relied on the existence of the theoretical aspect in order to be able to employ its meanings in the practical aspect that was focused on the study, where in our applied study we relied on a set of questionnaire tools in which we tried to bring reality closer and the real study derived from the reality of actual experience, both with regard to the existence of the form distributed to the sample as one of the important tools of the study, It is represented by the professor's collection of English subject for the first year average.

Our reliance on the English book for the first year is average, which in turn is a living sample on which we based in achieving the hypotheses we put forward at the beginning of the study, and we showed in the content of the form the results achieved according to the answers of english teachers who mostly stressed the importance of the image and its actual role in helping to learn through rapid understanding and implicit realization of its suggestions and cognitive significance, and since we are talking about the English book for the first year average, the role of the image in it is almost average. It is limited to the teaching of the subject's pupils to a foreign language that shares the image from the written text in its learning, because the absence of this image makes it difficult for the student to understand the content of the text he or she learns in the course, while sharing the image along with the written text, makes it easier for the student to understand the basics of English and the most important terms prescribed to him in the educational program that he learns for the first time in the middle phase of education, and the image brings him closer to the content of the text And what the image suggests so that it is faster to understand and understand to learn this foreign language on it.

Keywords: Photo, Education, Learning, English, Textbook

